

شرح رسالة عن النصيرية للإمام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية

الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله في نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه الرسالة التي صنفها شيخ الاسلام - 00:00:00

ابن تيمية رحمه الله تعالى في زمانه تحكي حالا لفرقة من فرق الضلال ابنتي المسلمين بها. في دهور كثيرة من اعصارهم وتفاقم

شرهم في سنوات مضت ولا تزال بليا لهم ومحنهم تتجدد نسأل الله ان يجعل - 00:00:18

حصدتهم عاجلا غير اجل وان يكفي المسلمين شرهم ولما كان الحال على ما يعلم في بلاد الشام من المصائب العظيم والفحجه الكبيرة

بهذه الطائفة الخبيثة رأى الاخوه وفقهم الله في هذا المسجد - 00:00:42

ان تنتقى رسالة لشيخ الاسلام تتعلق بالنصيرية في زمانه رحمه الله ورأينا ان هذا من المناسب ليربط الماضي بالحاضر وليعلم ان

طوائف الضلال ما هي الا خنجر في عاصرة هذه الامة يتجدد نزفه على مدار السنين. وان على الامة ان تعى خطورة هذه الفرق الضالة

وما - 00:01:00

من اشكالات وبناء على هذا فان سنننا باذن الله تعالى مقدمة نرجو ان تكون موضحة حال هذه الفرقة وحال فراق مماثلة لها وجدت

ولا تزال توجد وشرها مستطير في هذه الامة منها ما ظهر وتجلى ومنها - 00:01:27

ما خفي وبطن ويتربص بالامة الدوائر. قبل هذه قراءة هذه الرسالة سنننا مقدمة تعريفية بطائفة الباطنين عموما التي تنحدر منها

هذه الطائفة المارقة حتى يعرف حال هذه الطوائف مجتمعة. وسنجعل الكلام - 00:01:47

على هذه المقدمة في فقرات ثمان ان شاء الله تعالى. وبعدها نبدأ ان شاء الله تعالى في القراءة والشرع الفقرة الاولى في سبب قراءة

هذه الرسالة في هذا الوقت. لا شك ان السبب هو الحاجة اليهنا لايضاح - 00:02:07

في حال هذه الفرقة حيث تفاقم شرها في السنين الاخيرة بعد تسلطهم على سوريا منذ اكتر من اربعين سنة. وما بال المسلمين هناك من

النكبات التي تعد ممارساتهم اليوم فيها امتدادا لمظالم سابقة. اشتهرت بها بلدان - 00:02:27

في سوريا كحمة وتدمر كما اشتهرت بها سنوات كالعام الف واربعين واثنين وما كان قبله من سنوات استيلاءهم على سوريا الى هذه

الفحجه الكبيرة التي بدأت العام الماضي ولا تزال الى اليوم. ومن اسباب قراءة هذه الرسالة ايضا توضيح جملة من - 00:02:47

احداث التي استعذبها المسلمين في سوريا من مثل الزام اتباع هذه الطائفة للناس بتعظيم زعيم نظام الى حد السجود له من دون

الله تعالى. بل والعياذ بالله الزام الناس بالجهر بانه هو الاله. من احداث - 00:03:07

الى اعتقاد يوجد لدى هذه الطائفة بتعظيم البشر وجعلهم مؤلهين معبودين من دون الله وفي هذا ربط للحاضر ربط للحاضر المعاصر

بالماضى الغابر. الذي كثيرا ما يتناول الاعلام بعض احداثه بعيدا - 00:03:27

عن هذا الربط جهلا او تجاهلا مما يؤدي الى غيش في فهم كثير من الاحاديث التي تضيع حقائقها في مناقشات عقيمة يكثر فيها

التلخيط وعدم الدقة في تحديد الاسباب من جهة وتحليل الواقع الراهن من جهة اخرى فضلا عن القدرة - 00:03:46

على وضع الحلول السليمة له. وذلك ان صوت اهل العلم الشرعي بكل اسف هو اخر الاصوات التي تسمع في مثل هذه الاحاديث وقد

حضرنا في هذا المسجد العام الماضى من هذه التجاوزات الاعلامية. وحضرنا عموم المسلمين من اخذ مواقفهم مما يبيث في -

وسائل الاعلام لما فيها من جهل بحقائق الامور تارة وتعمد التلبيس. وقلب الحقائق تارات اخرى الفقرة الثانية هذه الطائفة النصيرية لا يمكن الحديث عنها الا بعد مقدمة الباطنية التي تحدّر منها هذه الطائفة حتى تعرف المنطلقات العامة التي تشتّرک فيها طائفة النصيرية مع غيرها - 00:04:26

ما هو داخل في تيار الباطنية. فعند ذلك تتضح حقيقة هذه الطائفة اعني النصيرية بردّها الى اصلها الذي نبعت منه وهذا المنهج في توضيح التيار عموما هو الذي كان عليه المتقدّمون حين يعرضون لفرقة باطنية فانهم يتحدّثون عن التيار - 00:04:56

بعمومه كما صنع ابن تيمية هنا في الرسالة. وقد انتقد احد المتأخرین شیخ الاسلام ابن تیمیة في عرضه للنصيرية في هذه رسالة وادعى انه لم يفهم هؤلاء القوم وما ذاك الا لجهل هذا الناقد بطريقة من كتبوا في المذاهب حين يتناولون - 00:05:16

التيار الباطني حيث يجعلون الفرق الباطنية واجهات متعددة لمذهب واحد. كما فعل ابن الجوزي في كتابه القرامطة والغزالی في فضائح الباطنية الشهيرستاني في الملل والنحل وهم جرا. فكل هؤلاء حين تكلموا عن الباطنية ذكرّوا ان لهم القاب - 00:05:36

ثم شرعوا يعدّون الفرق المنشقة عن هذا الفكر. كالسبعية والقرامطة والبابكية والخرمية الى اخره فجعلوا كل هذه الفرق المتعددة القابا. للتيار الباطني العام. لأن جميع هذه الفرق تلتقي في القول بالباطن - 00:05:56

الذی سندکر ان شاء الله تعريفاً موجزاً به وعليه فصنيع ابن تيمية رحمة الله هنا صنيع المتقدّمين الذين يحرّضون على التركيز على الاسس والركائز الكبيرة. التي تلتقي عندها في الضلال وهذا هو الاسلوب السليم لعرض هذه الطوائف. لتنسّع مدارك الناس في الامر الجامع الذي تشتّرک فيه - 00:06:16

من خلال النظر في المنطلقات العامة التي اذا وجدت في طائفة ما في اي وقت او مكان ومهما تجدد لها من الاسماء عرف انها فرقة باطنية. ضمن الاتجاه الباطني العام. مما يعطي للناس حصانة دقيقة من كل فرقة تنشأ - 00:06:40

تلبّسوا باسم جديد يكون مربوطاً باشخاص او ببلدان او غيرها كما سيأتي في توضيح كلام الشیخ رحمة الله الفقرة الثالثة هي في تعريف موجز بالباطنية لقب عام ينضوي تحته طوائف كثيرة. ظلت تخرج على مدار القرون وانتشرت في بلدان عدّة - 00:07:00

ولذا اطلق اسم الباطنية على هذه الطوائف جميعاً لالتقائهما في جملة من الامور التي من تلبّس بها دخل في التيار الباطني وان وجد بينه وبين طوائف اخرى داخل هذا الاتجاه فروق جزئية. ساعرّض هنا بعون الله اهم الملامح - 00:07:29

التي ميزت الباطنية جميعاً ليتضح لقارئ هذه الرسالة جملة من الامور الواردة فيها ويتبّع له ايضاً الملمح العام للباطنية مهما نشأت لهم فرق جديدة كما نشأت فرقهم في امريكا وغيرها من البلاد التي دخلها الاسلام متأخراً - 00:07:49

عن غيرها من البلدان فان فيها فرقاً باطنية ولها اسماء. تسمّت باشخاص هناك. وهكذا الفرق التي وهكذا الفرق التي نشأت على انقاض طائفة من نفس التيار الباطني كالاغا خانية التي ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري القريب. واليك اهم هذه الملامح - 00:08:09

التيار الباطني. وهي ملامح عامة. الف التزام السرية في عقائدهم. واحفاء عن الناس لما تتضمّنه من فضيّع الامور التي لا يرون الجهر بها الا لنوعية مخصوصة من اتباعهم ومن هنا فانهم يظهرون في الغالب انهم لا يعتقدون اي عقيدة تخالف ما عليه المسلمين وقد بنوا هذا كله - 00:08:29

وفق مبدأ التقى ليبروا لاتبعهم انتهاج هذا المسلك الذي تختلف حقيقته الباطنة ما يظهرون ولذا فان الباطنية قد يعيشون بين الناس سنين عدّا. ولا يعرفون لعدم اظهارهم طوائفهم. لانهم لا يظهرون هذه الطوائف الا في حال تمكّنهم وتغلّبهم. فانهم يجهرون بها بلا حياء لأن غرضهم اسقاط الشرع كما سيأتي ان شاء الله - 00:08:59

باء تسعى الباطنية الى ابطال العقيدة الاسلامية كلها. والى ابطال الشرع ايضاً بما في ذلك اركانه من صلاة وصيام و Zakah وحج وقد ادعوا ان لهذه الارکان معانٍ باطنة تختلف ما يعتقد المسلمون ويطبقونه منها من معانٍها المعروفة - 00:09:28

الصوم عند الباطنية هو الامساك. لا عن المفطرات التي نمسك عنها نحن في الصيام. ولكن مرادهم بالصوم هو الامساك عن افشاء

اسرار دعوتهم. وهذا هو الصيام عندهم. والحج قد يفسرونها بأنه زيارة الامام - [00:09:52](#)

والصلاوة ليست خمسة الفروض المعروفة. بل هي عبارة عن خمسة اسماء. هي علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة رضي الله عنهم الى غير ذلك من التفسيرات الباطلة التي ارادوا بها هدم الشريعة في جانب الواجبات. حتى لا يكون هناك اركان وشعائر ظاهرة -

[00:10:11](#)

مع ملاحظة انهم قد يختلفون في هذه التفاسير. لهذه الفرائض فيما بينهم لكن الامر المتفق عليه عندهم ان هذه الاركان العظام ليست على ظاهرها بل لها معانٍ باطنية ويتبع الواجبات المحرمات - [00:10:33](#)

فاستحلوا المحرمات المعلومة من الدين بالضرورة كالخمر فقد استحلوها بل قد كان بعضهم يقدسها وهكذا الزنا عيادة بالله استحلوه بل استحلوا نكاح المحارم اخذاهم الله. ورأوا عدم الفرق بين النساء الاجنبيات والمحارم - [00:10:50](#)

القريبات كما قال احد قدماء الباطنية وهو علي ابن الفضل في شعر خطب به لما دخل مدينة الجند عليها عام اثنين وتسعين ومئتين. فكان فيما خطب به على المنبر شعرا - [00:11:09](#)

صراحة قوله ولا تمنعي نفسك المعجزين من الاقربين ومن اجنبى. فكيف حالي لها هذا الغريب وصرت محرمة لابي يعني لا يرى فرقا عيادة بالله بين الاب وبين الاجنبي بالنسبة لبنته. نسأل الله العافية والسلامة - [00:11:26](#)

معلوم ان نكاح المحارم كان عند المجرم. حتى هدمه المسلمين حين فتحوا بلادهم فكتب عمر رضي الله عنه كما في صحيح البخاري ام فرقوا بين كل ذي رحم من المجرم - [00:11:43](#)

والباطنية كما هو معلوم لمن درسها قد جمعت في مبادئها حثالات متنوعة من الافكار الزائفة ومن اشهرها الفكر الباطني الموجود لدى اليهود والنصارى. اضافة الى الفلسفة اليونانية النتنية الملحدة المؤثرات الباطنية لدى من يسمون بالعرفانيين كالصابة والثانوية والمانوية والديسانية. مما يعد وليدة - [00:11:56](#)

الفلسفات الشرقية القديمة القائمة على تنظيم الجمعيات السرية ولذا ظهرت عند الباطنية افكار شنيعة كالقول بالتناسخ ونحوه من الطوام التي ولتها تلك المذاهب الضالة او بعضها وبناء عليه كفر الباطنية بالبعث والجزاء والحساب في اليوم الاخر. وما فيه من جنة ونار - [00:12:24](#)

وكل ذلك عندهم موضع الابطال وعدم القبول عيادة بالله وثمة اعتقادات وبلايا فظيعة تركت ذكرها اختصارا وهي موجودة في الكتب التي تحدثت عن عن الباطنية وسنجد ان شاء الله البعض منها - [00:12:49](#)

في هذه الرسالة هل الفرقة الرابعة في التنبئه الى طريقتهم في الدعوة لما كانت الباطنية حركة سرية. وكانوا يريدون نشر افكارهم الضالة. رسموا لدعوتهم اسلوبا يعتمد اصطياد الجهال الذين يمكن ان تجري عليهم ضلالتهم. ومن ثم يجس نبض هذا المدعو. فان قبل بدأوا باظهار عقائدهم له بالتدريج - [00:13:04](#)

ومن اشهر طرق القرامطة وهي من من الفرق الباطنية اعتماد ثمان مراحل ينقلون من خلالها المدعوة بالتدريج الى ان يفصحوا له بالامر على جليته. وهذه الوسائل الثمان على النحو التالي باختصار - [00:13:34](#)

اولا التبرس يعني يتفرسون في الشخص الذي يريدون الصيادة. هل يناسب الدعوة للفكر الباطني ام لا ثانيا التأيس يؤنسون هذا المدعو من الانس. ثالثا التشكيك بتشكيكه بالاعتقاد الذي يحمله من خلال القاء شبه - [00:13:51](#)

عليه لا يستطيع حلها يعوم في مرحلة الشك رابعا الربط بحيث يرتبط هذا المدعو بالداعي الباطني بعد وقوعه في الحيرة. خامسا التدليس والتأسيس سادسا الموثيق بالايمان والعهد. اي باخذ اليمين واعطاء العهد على ان يكتم الامر ولا يظهره. سادسا الخلع -

[00:14:11](#)

ثامنا السلح اي سلحه من دينه بالكلية. فهذه الوسائل تبدأ باختيار الجاهل الذي يراد اصطياده. وبعد هذه المراحل يصلون به الى سلحه من الدين بالكلية. ودخوله في الفكر الباطني القائم على نبذ العقيدة والشريعة كما تقدم - [00:14:38](#)

الخامسة في نكبة الامة الاسلامية بهم على امتداد العصور تاريخ الباطنية مليء بجرائم شنيعة. اوقعوها في الامة في كل مرة

يستشعرون فيها القوة فاما في مراحل ضعفهم هم فانهم يلازمون الكمون وعدم الظهور. وقد تسلطوا على الامة عبر تاريخها وقتلوا من ابنائها ما لا يحصى - [00:14:58](#)

وروعوا الطريق. وقطعوها على الناس. حتى تعطل السفر والحج في عدد من السنين ونعطي نموذجا واحدا على اجرامهم لان اجرامهم اليوم في سوريا واضح للعيان وبطريقة تجاوزت فظاعتها الحدود ولكن نعطي نموذجا قديما لنربط حاضرهم بماضيهم - [00:15:25](#)

هذا النموذج النموذج في صنيع القرامطة بالحجاج. والقرامطة فرقة من فرق الباطنية صنيعهم بالحجاج عام سبع عشرة وثلاثمائة. حيث اتجهوا الى مكة في موسم الحج. فقتلوا في رحاب مكة وشعابها. وفي المسجد الحرام - [00:15:49](#)

وفي جوف الكعبة خلقا كثيرا من الحجاج ومن اهل مكة وجلس عدو الله اميرهم ابو طاهر الجنابي على باب الكعبة. والناس يقتلون من حوله وهو يقول انا لله وبالله انا - [00:16:07](#)

يخلق الخلق وافنيهم انا. ثم لما قتل الناس امر بدفن القتلى في بير زمز. وفي المسجد الحرام. وامر بقلع باب في مكة بباب الكعبة ونزع كسوتها ثم قلع الحجر الاسود واخذه الى بلاده البحرين. وكان - [00:16:22](#)

امير مكة تبعه فيما بعد وتشفع عند ابي طاهر هذا. وبذل له جميع امواله ليرد الحجر الاسود فابى فقاتله امير مكة فقتل هذا الباطني امير مكة واكثر اهل بيته. وقتل ايضا في اهل مكة. واستمر ذاهبا معه اموال الحجيج. الذين - [00:16:44](#)

قتلهم واستلب اموالهم ومعه الحجر الاسود ومكث عندهم في بلدتهم في البحرين ثنتين وعشرين سنة. ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية وكثير من المؤرخين الذين تناولوا هذا العام. وكان غرض القرامطة بقتل الحجاج ان - [00:17:06](#)

يبطل الحج لانهم لا يرونها. وان ينفذوا اعتقادهم الخبيث بانكار الحج وشعائر الاسلام بطريقة عملية. وجرى وجرائمهم عبر التاريخ كثيرة. وقعت نماذج لها في دولة العبيدين. المسمى خطأ بالفاطميين. وانما - [00:17:26](#)

هذه التسمية تسمية خاطئة ينبغي ان يكف عنها لانهم ليسوا من فاطمة رضي الله عنها بسبيل بل هم العبيديون نسبة الى جدهم عبيد القداح الذي ذكر غير واحد من المؤرخين انه يرجع الى اليهود اخزاه الله ذكر هذا ابن كثير ابن تيمية والباقي اللاني وغيرهم - [00:17:46](#)

انهم ليسوا من ال البيت بسببي. كثيرة يقول وصفها اذا اردتها وجدتها في فترة استيلائهم على مصر وعلى الشام على المغرب الفترة السادسة في مناصرة لاعداء الاسلام للباطنية ومناصرة باطنية لاعداء الاسلام. ظهرت مناصرة الباطنية لاعداء الاسلام في مواطن حرجه جدا. كانت - [00:18:06](#)

الامة فيها غاية في اضطراب الاحوال. وقد ذكر ابن تيمية نماذج عجيبة من نصرتهم للصلبيين في حملاتهم على المسلمين فيما عرف بالحملات الصليبية. وقد اظهروا الفرج الشديد من هزيمة المسلمين في عدة مواطن ابان تلك الحملات - [00:18:36](#)

حتى انهم حملوا راية النصارى مستبشرين ان حل بالمسلمين ذلك الكرب. وذكر ابن تيمية ان المسلمين حين هزمهم النصارى في احدى المواقع وقتل عدد من المسلمين في بعض المعارك. اتجه الباطنية نحو نساء المسلمين وذرياتهم. واخذوهم الى قبرص - [00:18:53](#) لنصارى قبرص. واظهر اولئك المفسدون في تلك السنوات حقيقة ما ابطنوه من قبيح عقائدهم وشنيع حقد على هذه الامة حيث دخل بعضهم في صفوف الصليبيين. وبسببيهم استولى الصليبيون على سواحل الشام والقدس. وغيرها من البلاد - [00:19:13](#) الشامية. اما تعاملهم مع التتار فقد حثوا تيمور لانك على قتل المسلمين بالجملة وتخريب دمشق. واقاموا الافراح حين ذبح التتار المسلمين وسيرد في اثناء كلام شيخ الاسلام رحمة الله تعالى جملة من شنائعهم وفظائعهم التي تحدث عنها - [00:19:33](#)

اما فيما يتعلق بمناصرة اعداء الاسلام للباطنية. لان اعداء الاسلام لما رأوا ما صنعته الباطنية لهم ردوا عليهم بان صاروا يعيونهم ويملكونهم في بلاد الاسلام لعلمهم بحقدهم الدفين على هذه الامة واستعدادهم لان يكونوا على اخس - [00:19:53](#)

في انواع العملاء للمحتلين واليک بعظ النماذج مربوطة بتواريخ وبلدان وقع فيها هذا التآخي بين اهل الكفر جميعا من الملاحدة الفاطميين ومن اعداء الله من النصارى المحتلين وفي عام الف وثلاثمائة وتسعة وثلاثين لما احتل الفرنسيون سوريا تعامل معهم

وتعاونوا معهم غاية التعاون. فكافأهم الفرنسيون بتكوين دولة لهم خاصة. سموها دولة العلوبيين. حينما قسموا سوريا الى دويلات صغيرة وظلت تلك الدولة النصيرية منفصلة حتى توقيع المعاهدة السورية الفرنسية التي وحدت البلاد لاحقا. واحتاج عليها عدد من النصيريين - 00:20:43

الى ان جاءت النكبة بالنصيريين قبل نحو اربعين عاما على يد الهاك حافظ الاسد والدي هذا الشرير بشار قبل نحو من اربعين عاما استولوا على سوريا وساهموا الناس سوء العذاب. من نماذج مناصرة الاعداء الباطنية - 00:21:06

مناصرة الانجليز للطائفية الباطنية المعروفة بالاغاخانية. فقد اتصلوا بحسن علي شاه ومنوه بحكم فارس قام هذا الشقي بثورة في عام الف ومائتين وستة وخمسين للهجرة. والتاريخ التي اذكر كلها بالهجري. وهي - 00:21:26

موجودة في المراجع التاريخي النصري الميلادي فقلبناها الى التاريخ الهجري لانه هو الذي ينبغي ان يكون عليه المسلمين قام هذا الهاك بثورة عام الف ومائتين وستة وخمسين للهجرة ولكنه فشل في مراده وقبض عليه قبض عليه - 00:21:46

عندما تدخل الانجليز وضغطوا حتى افروج عنه فلما افروج عنه اغروه بالذهاب الى افغانستان ليحدث هناك فتنة ويكون صنيعة للانجليز هناك. لكن الافغان كشفوا هويته واضطروه للرحيل الى الهند. فذهب الى الهند واتخذ من بومباي مقر له. فاراد الانجليز الاستفادة منه - 00:22:06

ومن عمالته لهم فاعترفوا به اماما للباطنية هناك. وخلعوا عليه لقب اغا خان واجتمع عليه باطنية الهند وانت ترى الان كيف ان هذا الوضع الحال في سوريا يتلاعب به اعداء الامة مكتفين بتهديدات كلامية او مقاطعة اقتصادية - 00:22:31

اقتصادية ونحو ذلك. بينما سارعوا للتدخل بالقوة في بلدان اخرى. وضغطوا على انظمة اخرى حتى نحو زعمائهم. اما في سوريا فالتواء واضح. وان تعالت تهديداتهم انهم سيفعلون وسيفعلون. وتعالت مطالباتهم باتخاذ اجراءات عقابية يقصدون منها شيئا واحدا - 00:22:53

ان تكون بمثابة خط الرجعة بحيث لو زال الحكم هناك في سوريا لاظهروا لاهل البلد لاحقا انهم كانوا معهم وانهم ضغطوا على النظام حتى سقط وانهم كانوا من يسعون الى ازالة الظلم عن المسلمين في سوريا - 00:23:18

اما ان بقي الحكم هناك نسأل الله ان لا يبقيه. ان بقي الحكم هناك فهذا ما يحبه اعداء الله. وان زعموا انهم لا يريدون بقائه. ولكنها الا عيب بقضايا هذه الامة كما تلاعب قبل هذه قضية فلسطين وغيرها. النقطة - 00:23:34

في علاقة الشيعة الثانية عشرية بباطنية الولاة الباطنية يظهرون انهم قائلون بقول الرافضة. وحقيقة ان امرهم على خلاف قول الرافضة فانهم ينقولون المدعو حتى الشيعي من التشيع الى الفكر الاطي - 00:23:54

ولهذا رد عليهم بعض الشيعة القدامى كيحيى ابن حمزة في كتابه الافحاص لافتنة الظفام وكذا اصحاب المقالات من الرافضة كانوا بختي وغيره لكن ما الذي تراه الان الذي تحالف الشيعة المعاصرین بدءا بشيعة ايران مع هؤلاء الاطني - 00:24:16

كما هو الحال في الحلف المعروف بين ايران وسوريا. وحزبهم العميل المسمى بحزب الله. مع ان هؤلاء النصيريين لاحظ هذه المسألة هؤلاء النصيريون معدودون عند الجميع من الاطنية المتفق على كفرهم - 00:24:39

فلماذا تحالف الشيعة الثانية عشرية معهم السبب دقيق جدا. وهو ان التشيع نفسه تطور بحيث صار حكم متقدم الشيعة على بعض العقاديد بالغلو امرا مرفوضا عند الشيعة المتأخرین لأن ذلك الغلو الذي كان يحكم عليه متقدم الشيعة صار ضمن ضرورات المذهب الشيعي في الاعصار المتأخرة - 00:24:56

واليك الدليل على ذلك من كلام احد اشهر المعتنين بالرجال من الشيعة الثانية عشرية وهو الماء مقاني الشيعي فانه قال في كتاب له مشهور هو تنقیح المقال في المجلد الثالث في الصحفة المائتين واربعين يقول بینا - 00:25:24

غير مرة ان رمي القدماء يعني قدماء الشيعة. ان رمي القدماء الرجل بالغلو لا يعتمد عليه ولا يرکن اليه. لوضوح كون القول بادنى مراتب فضائلهم غلو يعني مراتب ائمة الشيعة. لوضوح كون القول بادنى مراتب فضائلهم غلو عند القدماء - 00:25:44

وكون ما نعده اليوم وكون ما نعده اليوم من ضروريات مذهب التشيع تأمل العبارة وكون ما نعده اليوم من ضروريات مذهب التشيع
غلوا عند هؤلاء يعني المتقدمين وكفأك عدهم اثبات قدرة الائمة على العلم بما يأتي - 00:26:04

يعني من الغيب لما يأتي بتوسط جبريل والنبي غلوا. يقول كان من المتقدمين من الشيعة من يقول ان اعتقاد ان جبريل يأتي بالعلم
هذا ضرب من دروب الغلو. يقول وعندهم هذا غلوا يعد غلوا وهو من ضروريات المذهب الان. ما معنى ذلك - 00:26:27

ان الغلو عند المتقدمين من الشيعة. اختلف ميزانه وصار الغلو عند السابقين يعد من ضروريات المذهب يعني صار الغلو داخلا ضمن
ضروريات المذهب الشيعي. مع ان عند المتقدمين من الشيعة بلايا كثيرة. لكن التشيع يتتطور - 00:26:47

الاسوء وهذا يدل على ان التشيع يتدرج. حتى اقترب المذهب الشيعي من المذهب الباطني. فصار الغلو عند المتقدمين من الشيعة
جزءا من ضروريات المذهب كما ما قلنا عند المتأخرین وهذا سر التحالف بين الشيعة. المتأخرین وبين الفرق الباطنية. هذه مقدمة -
00:27:07

احبينا ان نذكرها في بدء الكلام عن الرسالة لان في الرسالة مواضع تحتاج الى شرح وبيان فاذا بدأنا بها هذا البدء ووصلنا الى تلك
المواضع اكتفيينا ان شاء الله تعالى ما ذكرناه في هذه المقدمة. س. نعم - 00:27:29

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله تعالى ما تقول السادة العلماء ائمة الدين؟ رضي الله عنهم اجمعين واعانهم على اظهاره - 00:27:50

الحق المبين واحمد الشعب المبطلين في النصيرية القائلين باستحلال الخمر وتناسخ الارواح وقدم الم وانكار البعث والنشور والجنة
والنار في غير الحياة الدنيا. وبيان الصلوات الخمس عبارة عن خمسة اسماء - 00:28:10

وهي علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة. فذكر هذه الاسماء الخمسة على يجزيهم عن الغسل من الجناة
والوضوء وبقية شروط الصلوات الخمس وواجباتها. وبيان الصيام عندهم عبارة عن - 00:28:30

ثلاثين رجلا واسم ثلاثين امراة يعدونهم في كتبهم ويضيق هذا الموضوع عن ابرازهم. وبيان الهم الذي خلق السماوات والارض هو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهو عندهم الله في السماء والاماكن في الارض فكانت - 00:28:50
الحكمة في ظهور الالاهوت بهذا الناسوت على رأيه من يؤنس خلقه وعيده. ليعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه وبيان النصيرية عندهم لا
يصير نصيريا مؤمنا يجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلعونه على اسرارهم ويذروجونه - 00:29:10

من نسائهم حتى يخاطبه معلمه. وحقيقة الخطاب عندهم ان يحلفه على كتمان دينه ومعرفة مشايخه سوى كابر اهل مذهبه. وعلى الا
ينصح مسلما ولا غيره الا من كان من اهل دينه. وعلى ان يعرف ربه وامامه - 00:29:30

في انواره وادواره. فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان. فالاسم عندهم في اول الناس ادم والمعنى والاسم يعقوب
والمعنى هو يوسف ويستدلون على هذه الصورة كما يزعمون بما في القرآن العظيم حكاية - 00:29:50

يعقوب وي يوسف عليهما الصلاة والسلام. فيقولون اما يعقوب فانه كان الاسم. فما قدر ان يتادى منزلة فقال سوف استغفر لكم ربى.
وما يوسف فكان المعنى المطلوب. فقال لا تترتب عليكم اليوم. فلم - 00:30:10

يعلق الامر بغيره لانه علم انه الله المتصرف. ويجعلون موسى هو الاسم. ويوضع هو المعنى يقولون يوضع ردت له الشمس لما امرها
فاطاعت امره. وهل ترد الشمس الى وهل تردد الشمس - 00:30:30

الا لربها ويجعلون سليمان هو الاسم. واصف هو المعنى القادر المقتدر. ويقولون سليمان عجز عن احضار عرش بلقيس وقدر عليه
اصرف. لان سليمان كان الصورة واوصف كان المعنى القادر المقتدر - 00:30:50

وقد قال قائلهم هايل شيث يوسف يوضع اصفوا شمعون الصفا حيدر ويعدون الانبياء والمرسلين واحدا واحدا على هذا النمط الى
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون محمد هو الاسم وعلي هو المعنى - 00:31:10
ويوصلون العدد على هذا الترتيب في كل زمان الى وقتنا هذا. فمن حقيقة الخطاب في الدين عندهم ان عليا هو وان محمد هو
الحجاب وان سلمان هو الباب وانشد بعض اكابر رؤسائهم وفضلائهم لنفسه في - 00:31:30

سنة سبعمائة فقال اشهد ان لا اله الا حیدرة الازع البطين ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين. ولا طريق اليه الا سلمان ذو القوة المتين. ويقولون ان ذلك على هذا الترتيب - [00:31:50](#)

لم يزال ولا يزال وكذلك الخمسة الایتام والاثنی عشر نقیبا واسماؤهم مشهورة عندهم ومعلومة من كتبهم والخبیثة وانهم لا يزالون [00:32:10](#) وانهم لا يزالون يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور. ابدا سرما -

على الدوام والاستمرار ويقولون ان ابليس الالبالية هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويليه في رتبة الالبالية ابو بكر رضي الله عنه [00:32:30](#) ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين. وشرفهم وعلى رتبهم عن اقوال الملحدین -

وانتحال انواع الضالين والمفسدين. فلا يزالون موجودين في كل وقت دائم حسب ما ذكر من الترتيب لمذاهبيهم الفاسدة ولمذاهبيهم [00:32:50](#) الفاسدة شعب وتفاصيل. ترجع الى هذه الاصول المذكورة. وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام وهم معروفون مشهورون متظاهرون بهذا المذهب وقد حقق احوالهم -

كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلمائهم. ومن عامة الناس ايضا في هذا الزمان. لأن احوالهم كانت مستورۃ عن اکثر [00:33:20](#) الناس وقت استيلاء الافرنج المخدولین على البلاد الساحلية. فلما جاءت ایام الاسلام انكشف -

فالاهم وظهر ضالهم والابتلاء بهم كثير جدا. فهل يجوز لمسلم ان يزوجهم او يتزوج منهم؟ وهل يحل قتل ذبائحهم والحالة هذه ام [00:33:40](#) لا؟ وما حکم الجن المعمول من انفحات ذبيحتهم؟ وما حکم الجن المعمول من انفحة ذهب -

ذبيحتهم؟ وما حکم اوانیهم وملابسهم؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا؟ وهل يجوز استخدامهم في تغور المسلمين وتسليمها [00:34:00](#) اليهم. ام يجب على ولي الامر قطعهم واستخدام غيرهم من رجال المسلمين الكفاة. وهل يأثم اذا اخر طردهم -

ام يجوز له التمهل مع ان في عزمه ذلك؟ وادا استخدمهم واقطعهم او لم يقطعهم هل يجوز له صرف اموال بيت المال عن وادا صرفا [00:34:20](#) وتأخر لبعضهم بقية من معلومه المسمى فاخره ولي الامر عنه وصرفه على غيره من المسلمين -

او المستحقين او ارصده لذلك هل يجوز له فعل هذه الصور؟ ام يجب عليه؟ وهل دماء النصیرية المذکورین باحة واموالهم حلال ام [00:34:40](#) لا؟ وادا جاهدهم ولي الامر ایده الله تعالى باخمام باطلهم وقطعهم من -

المسلمین وحذر اهل الاسلام من مناكحتهم واكل ذبائحهم والزمهن بالصوم والصلوة ومنعهم من اظهار دينهم الباطل وهم الذين يلونه [00:35:00](#) من الكفار هل ذلك افضل واکثر اجرا من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم وهدم -

وديار الافرنج على اهلها. ام هذا افضل من كونه يجاهد النصیرية المذکورین مرابطا. ويكون اجر من رابط الشغور على ساحل البحر [00:35:20](#) خشية قصد الفرنج اكبر؟ ام هذا اکبر اجرا؟ وهل يجب على من عرف المذکورین ومذاهبيهم -

ان يشهر امرهم ويساعد على ابطال باطنهم واظهار الاسلام بينهم. فلعل الله تعالى ان يهدي بعضهم الى الاسلام وان يجعل من ذرياتهم [00:35:40](#) واولادهم بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم. ام يجوز التغافل عنهم والاهمال؟ وما قدر -

وما قدر المجتهد على ذلك والمجاهد فيه والمرابط له والملازم عليه. ولتبسط القول في ذلك مثابین مأجورین ان شاء الله تعالى انه [00:36:00](#) على كل شيء قدير. وحسبنا الله ونعم الوکیل. هذا السؤال الضعیف اورد فيه صاحبه -

احدی عشرة مسألة ابان فيها حال النصیرية بحسب الحال الذي كانوا عليه فسأل عن جملة من عقائدهم التي اجملنا الكلام عنها [00:36:20](#) وسيأتي ايضا شرح لها في کلام شیخ الاسلام رحمة الله من ذلك -

کأن النصیرية يقولون باستحلال الخمر. وهذا كما قدمنا ناشی عن اسقاطهم جميع احكام الشرع. من الواجبات والمحرمات فهم كما [00:36:37](#) تقدم لا يرون حرمة الخمر ولا الزنا ولا غيرها. بل بعضهم يقدس الخمر ويرى ان لها نوع قداسة فضلا عن كونه يستحلها -

الامر الثاني اعتقادهم تناصح الارواح. وهو مذهب عفن اخذوه من كفرة الهند واصحاب الديانات الشرقية ان الروح تخرج من الجسد [00:36:57](#) فتحل في جسد اخر. وذلك انهم لا يؤمنون بامر القبور وما يكون -

فيها ولا بامربعث والحضر والجزاء والحساب والجنة والنار. فيرون ان الروح تنتقل الى جسد اخر. وانه اذا كان هذا الجسد طيبا فان [00:37:17](#) هذا هو النعيم. وادا كان هذا الجسد خبيثا فان هذا هو العذاب -

ومن ذلك قولهم عيادا بالله يقدم العالم. وهي مقوله زنادقة الفلاسفة القدامى من اليونان. الذين يزعمون ان العالم لا خالق له عيادا بالله
وانكار البعث والنشور والجنة والنار في غير الحياة الدنيا - 00:37:35

فانهم يزعمون ان الاخرة امر باطل. وانما يكون امر التواب والجنة والنار بالطريقة التي تقدمت في امر التناصح وبيان الصلوات الخمس
ليست هي الصلوات التي ليست هي الصلوات التي يصلحها المسلمين. وانما هي خمسة اسماء. ذكرها هنا - 00:37:50

علي وحسين علي وحسن وحسين ومحسن وفاطمة. قالوا هذه هي الصلوات الخمس فذكر هذه الاسماء مجرد ذكر بزعمهم يجزي عن
الفصل من الجنابة ويجزيهم عن الوضوء. وعن بقية الصلوات الخمس كلها - 00:38:11

ومما ذكره عنهم ايضا زعمهم ان الصيام عبارة عن اسم ثلاثة رجالا. واسم ثلاثة امرأة يدعونهم في كتبهم. يقول من قال هذه الاسماء
 فهو صائم. فإذا جاء شهر رمضان فليأكل ولشرب. لأن الصوم معناه كذا. وهذا كما قلنا لأنهم على - 00:38:29

طريقة الباطنية يزعمون ان لهذه الالفاظ معاني باطنية يعرفونها ويضللون اهل الاسلام بهذه الامور التي انعقد اجماع الامة عليها في
حقيقة الصلاة وحقيقة الصيام وغيرها ومن ذلك ان معبودهم الذي يعبدونه ويزعمون انه خلق السماوات والارض هو علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه واجل الله - 00:38:49

هو اكرم مقامه عن عقد هؤلاء المفسدين فهو عندهم عيادا بالله هو الله في السماء وهو الامام في الارض فقالوا انه هو الله في
السماء. لكنه صار في الارض لأن الالهوت يعني الجانب المتعلق بالله - 00:39:15

نزل الى الارض ليكون على هيئة الناسوت يعني الناس ليؤنس عبيده يعتقدون ان الخلق عبيد لعلي رضي الله عنه. ويعلمهم كيف
يعبدونه والمسألة الثامنة التي ذكر عنهم ان النصيرية دينهم دين اسرار - 00:39:36

فالرجل عندهم لا يصير نصيريا مؤمنا يجالس ويشرب معه الخمر لما قلناه من انهم يقدسون الخمر ويطلع على الاسرار ويزوج من
نساء النصيريات من النساء النصيريات حتى يخاطبه المعلم وهو كبيرهم وشيخهم - 00:39:55

وحقيقة الخطاب عندهم ان يحلفوه على كتمان دينه. وهي المرحلة التي قلنا ان الباطنية يمشون عليها حتى يصلوا الى مرحلة في
العهود والايام. فيأخذون عليه ايمانا ويعاهدوا على الا يفشي هذه الاسرار - 00:40:12

وان يعرف مشايخ مذهبهم واكابرهم. وعلى الا ينصح مسلما ولا غيره الا من اهل دينه. وعلى ان يعرف ربه وامامه بظهوره في
انواره وادواره. فيعرف انتقال الاسم والمعنى - 00:40:29

كما سيأتي تفصيله. فيقولون هناك اسم ظاهر للله. وهناك معنى هو حقيقة الله. زعموا ان الله يحل في هذا اسم في الظاهر. والمعنى
ال حقيقي هو في غيره. وظربوا على هذا امثلة متعددة. فقالوا - 00:40:45

الله الاسم الذي كان في اول الامر كان باسم ادم والمعنى الحقيقي كان في شيث وهكذا يعقوب كان هو مجرد اسم. والمعنى الحقيقي
للله هو يوسف ثم عبثوا باية من ايات القرآن حرفوها التحرير القبيح الذي عليه الباطنية فقالوا ان يوسف - 00:41:05

لما طلب منه اخوته ان يصفح عنهم قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قالوا لانه هو المعنى. اما يعقوب فانه لم يقل يغفر الله لكم
قال سوف استغفر لكم ربى. ومرادهم اخذاهم الله ان يوسف هو ابو يعقوب هو رب يعقوب - 00:41:31

فالمعنى في الرب عيادا بالله يوسف اما يعقوب فهو مجرد الاسم. مع انهم اخذاهم الله يعرفون ان يوسف عليه السلام قال لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم. فهو يذكر مغفرة الله عز وجل لهم - 00:41:53

ثم ان يوسف عليه الصلاة والسلام يرد عليهم بحقيقة ما ذكر الله تعالى في الایة نفسها يغفر الله لكم وبنقوله في اخر القصة في اخر
السورة ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث فاطر السماوات والارض انت ولی - 00:42:12

في الدنيا والاخرة هذا الذي لا شک فيه ان رب يوسف ورب الجميع هو الله. في يوسف يدعوه. ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من
تأویل الاحادیث. فاطر السماوات والارض انت ولی في الدنيا والاخرة. ماذا يريد ان يدعو به؟ توفني مسلما والحقني بالصالحين.

وهذا دعاء العبد يدعو - 00:42:37

به ربه تعالى. لكنهم كما قلنا يلعبون بهذه النصوص هذا اللعب. وهكذا قالوا ان كان مجرد اسم وفتى موسى وهو يوشع الوارد في

سورة الكهف واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قالوا يوشع - 00:42:59

هو المعنى يعني انه افضل من موسى. مع ان الله سمي يوشع بالفتى التابع لموسى عليه الصلاة والسلام قالوا يوشع ردت له الشمس. وهل ترد الشمس الا لربها؟ ومرادهم ما ورد في الحديث عن انه غزا - 00:43:19

كانوا منهبين عن العمل يوم السبت وكان غزوهم يوم الجمعة فاراد ان ينهي الغزو قبل ان يأتي السبت فدعا بهذا الدعاء. اللهم احبسها علينا يعني الشمس وحبست حتى فتح الله عليه. فكيف يكون هو الرب وهو يدعوك اللهم احبسها علينا. لكنه كما قلنا يتلاعبون بهذه النصوص ليظهروا - 00:43:39

للطعام والجهلة ان عندهم ادلة من القرآن على مذهبهم. وهكذا يجعلون سليمان هو الاسم و يجعلون اصف هو المعنى مع ان اصف على قول كثير من المفسرين ليس نبيا. فجعلوا الرجل الذي ليس نبيا هو الافضل من النبي فجعلوه هو - 00:44:04

معنى وجعل سليمان مجرد اسم وقالوا ان سليمان لم يأت بعرش بلقيس. وانما اتي به اصف لان سليمان كان مجرد اسم وصورة. والحقيقة كانت في اصف مع علمهم بان الذي اتاه الله عز وجل الكتاب قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفه قد - 00:44:24

قد دعا الله رب كل شيء فامكنته الله تعالى من الاتيان به. فلهذا لما جعل بين يدي سليمان قال هذا من فضله بفضل ربى ليبلوبي اشكر ام اكفر ثم ذكر قول شاعرهم هذا الفظيع - 00:44:47

وقال انهم يعدون الانبياء واحدا واحدا على هذا النمط. الى ان يصلوا الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيجعلون محمداما هو مجرد الاسم والصورة والحقيقة هي علي رضي الله عنه نسأل الله العافية والسلامة. وهذا لا شك ان فيه تفضيلا صريحا لعلي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه - 00:45:05

عليه وسلم. والحق ان تفضيل علي على الانبياء موجود عند الثاني عشرية الراافضة. حيث ذكر عبد الله شبر ان الراافضة مجتمعون ولا سيما المتأخرون منهم على ان علي رضي الله عنه افضل من جميع الانبياء. فهذه الضلالات وهذا التعظيم والبالغة. الذي كانت - 00:45:25

يقوله الثاني عشرية في علي رضي الله عنه هو الذي مهد لهؤلاء الغلاة ان يقولوا في علي ما قالوا. وذلك انهم اعني الثاني عشرية كانوا ببالغون في وصف علي ومدحه رضي الله عنه. ويحيطون اليه جملة من المبالغات انه يقدر على كذا ويتمكن من كذا. فجاءت النصير - 00:45:45

لاحقا فقلوا هذا الدليل على ان عليا هو الله. بسبب مبالغات الراافضة قبلهم. كقولهم ان علي رضي الله عنه قلع باب خير بقوة ربانية لا جسمانية وكان ذاك الباب لا يقلعه خمسمائه رجل. تقول هذا الشيعة. فقلت النصيرية ارأيت - 00:46:05

ما يفعل هذا الا رب. ففتح كلام الشيعة وببالغاتهم للنصيرية مثل هذه الابواب. ومن ذلك ما يقوله الشيعة في روایاتهم من ان علي رضي الله عنه لما ضرب مربحا اليهودي بالسيف قطعه نصفين. وهذا انتهينا منه قطعه نصفين. ثم قالوا ان سيف - 00:46:27

نزل الى الارض فشق الارض الاولى. ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فقال الله لجريل الحق الارض لا يقبلها سيف علي فاتى جبريل وحمل سيف علي على كتفه - 00:46:47

قال فوجدت عليه ثقلا اشد من ثقل مدائن قوم لوط. قال النصيرية ارأيت يا شيعة؟ هذا الدليل على ان علي رب هذا تصرف رب. الذي يفعل هذا ويشق الارض شقا بمجرد سيفه ليس بشرا. فالحقيقة ان مبالغات الشيعة الشنية في علي رضي الله عنه فتحت الباب لهؤلاء - 00:47:05

ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان النصيرية دخلوا من باب الشيعة وذلك ان مرويات الشيعة التي بالغوا فيها هذه المبالغة الشديدة فتحت للغلاة لاحقا ان يقولوا مثل هذه المقولات الفظيعة - 00:47:25

وتحمة نماذج قول بيان ابن سمعان ونحوه استدلوا بنفس ادلة الراافضة. هنا يقول في السؤال انهم يرون ان عليا هو رب عيادة بالله وان محمداما هو الحجاب. الذي يحجب الحقيقة فلا يعيها الا اهل الباطنية. اهل العلم - 00:47:41

الباطن وسلمان هو الباب ولكن الحقيقة هي في علي. وانشدوا هذا الشعور نسأل الله العافية الذي ينضح بالزنقة والكفر. يقول قائلهم اشهد ان لا اله الا حي ادارة يعني عليا ان انزع البطين. البطين يعني ذو البطن - 00:48:01

ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين ولا طريق اليه الا سلمان ذو القوة المتين ويقولون ان ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال يعني في الائمة. قالوا فالائمة لهم حقيقة ولهم حجب ولهم - 00:48:17

اسمع ولهم ابواب. الحجاب لعلي هو فلان. والباب لعلي هو فلان وهكذا. وكذلك الخمسة الایتمام خمسة الایتمام هذه يقصدون بها خمسة من الصحابة. المقداد وابا ذر وعبدالله بن رواحة وقبر مولى علي - 00:48:34

الله عنه المقداد وابا ذر وعبدالله بن رواحة واخر لا يحضره الان اسمه وقبر مولى علي وغلامه جعلوا هؤلاء هم المسمون هم المسمون بالاسماء بالایتمام الخمسة. وزعموا ان هؤلاء هم الذين يصرفون عيادة بالله الكون. فتصریف - 00:48:54

بزعمهم لهؤلاء نبه الى مسألة ترد في کلام شیخ الاسلام وفي کلام غيره ذاکرها السائل هنا. يقول وانشد بعض اکابر رؤسائهم وفضالائهم هذه النسبة خاصة بهم. تعادل کلمة احد الفضلاء عندهم - 00:49:14

السائل لا يقول احد الفضلاء لا. يقول احد افالضالهم يعني احد اهل الفضل بالنسبة لهم وهذا قيد مهم كما قال صلی الله عليه وسلم في رسالته لملك الروم من محمد رسول الله الى هرقلة عظيم - 00:49:32

الروم. ولم يقل هرقل العظيم. لكن قال عظيم الروم. وهذا وصف صحيح فانه عظيم لكن عند الروم. وليس عظيمما عند الله عز وجل مما ذكر ايضا انهم يبغضون عمر رضي الله عنه ببغضاء شديدة جدا. ولهذا يبدأون به في البغض والمسبة. اکثر من ابی بکر رضي الله عنه - 00:49:49

حتى قالوا فيه هذه الكلمة الخبيثة انه ابليس الالبسنة لاماذا يحقدون على عمر بالذات ان كان بسبب تولي الخلافة فان ابا بکر قد تولى قبله فلماذا الحقد على عمر بشكل خاص - 00:50:16

السبب وجود حقد فارسي دفين عنده ما عند الشيعة عموما نقل الشیخ احسان الهی ظهیر رحمه الله بیت شعر لاحد الفرس يقول فيه ما ترجمته ان ان عمر کسر ظهور اسود العرین المفترسة - 00:50:32

واستأصل جذور ال جمشید يمشين هذا احد ملوك الفرس المعظمين عندهم. ثم يقول الشاعر طبعا هذا ابيات مترجمة وليس نص الابيات يقول ليس الجدال انه يعني يا عمر غصب الخلافة من علي بل المسألة قديمة يوم فتح ایران - 00:50:56

فيقول انا نبغض عمر لا لقضية علي ولا لال بیت ولا لغيرها يقول لكن نحن نبغض عمر لان عمر رضي الله عنه فتحت جیوشه ایران وقصمت ظهر ما سماه باسد العرین. وهي الاسرة الفارسية التي كانت تحكم ذلك الوقت وانتهی ملك الفرس - 00:51:19

في ذلك الحین. ولهذا يبغضون عمر رضي الله عنه ببغضاء شديدة لا انتصارا لعلي وحبا لال بیت فهذا کلام غير صحيح. لكنهم جعلوا شعار ال بیت جعلوا امر شعار ال بیت مجرد شعار يرفرعونه - 00:51:41

وكان عندهم قضية. والا ببغضهم لعمر رضي الله عنه ناشئ من هذا. ولهذا قالوا ان ابی بکر بعد عمر في البغض. وهكذا عثمان رضي الله تعالى عن اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم - 00:51:57

ثم ذكر ان مقالاتهم التي تقدمت تفاصيل كثيرة تعود الى هذه الاصول المذكورة ومراده انهم فرعوا على هذه العقائد فروعها. تتناسب معها في السوء لكن المذكور هنا من اهم ما يذكر عنه. ماذا يرید - 00:52:11

الان. السائل بدأ الان في السؤال بعد ان ذكر ما فعلت هذه الطائفة من الخيانات العظيمة في الشام وفي غيرها. بدأ السؤال بقوله هل يجوز ان يزوجهم المسلم؟ او يتزوج منهم؟ وهل يحل اكل ذبائحهم والحالة هذه؟ وما حکم الجبن المعمول من انفحة ذبیحته - 00:52:30

وما حکم اوانیهم وملابسهم؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا؟ وهل يجوز استخدامهم في تغور المسلمين وتسليمها اليهم الى اخره. هذه الاسئلة الجواب عنها واحد يتضح من خلال الحكم عليهم. فان حکم بانهم کفار - 00:52:50

لم يحل ان يزوجهم المسلم ولا ان يتزوج من نسائهم ولا ان يأكل من ذبائحهم ولا ان يدفنهم في مقابر المسلمين الى اخره. فالحكم

فهذه المسائل كلها فجأة الى بيان الحكم عليهم من حيث الشرع. هل يكفرون او لا يكفرون؟ وهذا سيرد ان شاء الله في كلام شيخ الاسلام. وسنأخذ - 00:53:10

شيخ الاسلام الان فقرة فقرة. يعني السؤال جعلناه جملة واحدة. لأن شيخ الاسلام سيعيد فقراته. وايضا بعض الفقرات التي في السؤال قدمنا لها بمقدمة لكن اجوبة شيء لكن اجوبة شيخ الاسلام بحاجة الى ان تذكر في كل فقرة مستقلة - 00:53:34
وسنجعلها واحدة واحدة ان شاء الله نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فاجاب شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين هؤلاء القوم المسمون بالنصرية هم وسائل اصناف القرامطة الباطنية اكثر من اليهود والنصارى. بل واكثر من - 00:53:54

كثير من المشركين وضررهم هذا الموضع الاول في الجواب. بدأ ببيان خروجهم من الملة. فاجاب بذلك على كثير من الاسئلة التي مرت لأن كما قلنا مرتبة على هذا الحكم. فان الحكم بالردة يقتضي منع الزواج. ومنع اكل الذبائح. وعدم الدفن بمقابر المسلمين - 00:54:16

الى غير ذلك من احكام المرتد. لكنه ذكر ان كفرهم اعني النصرية ليس مثل كفر غيرهم بل هو اشد حتى من الكفار الاصليين كاليهود والنصارى المجمع على انهم كفار. كما قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:54:36
في نار جهنم اليهود والنصارى كفار وهم في نار جهنم وهم شر البرية كما قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ومع ذلك - 00:54:56

يقول شيخ الاسلام ان هؤلاء اشر منهم وسيتبين السبب في كونهم شرًا من اليهود والنصارى في ثنايا هذه الرسالة ان شاء الله. نعم قال رحمة الله وضررها وضررهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار - 00:55:11
والفرنج وغيرهم فان هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشييع وموالاة اهل البيت وهم في حقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ولا بامر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا - 00:55:32

باحد من المرسلين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا بملة من الملل السالفة بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند علماء المسلمين يتأنونه على امور يفترونها يدعون انها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ومن غير - 00:55:52
في هذا الجنس نعم. ذكر هنا السبب في كونهم اخطر من الكفار المحاربين. كالترنار والافرنج الذين كان بين المسلمين وبين اذ ذاك حروب طاحنة والسبب ان امر الكفار متضح وكفرهم لا يلتبس على احد - 00:56:12

اما الذين يدعون حب ال البيت صلى الله عليه وسلم وحب ال بيت - 00:56:32
اظهروا له حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب ال بيت

هذا هو الوجه الاول في كون النصرية والباطنية عموما اخطر من اليهود والنصارى الوجه الثاني في خطورتهم انهم يعطون الجاهل معاني للنصوص خطيرة ويدعون ان هذه المعاني هي المعاني الصحيحة - 00:56:48

فيظن الجاهل الذي يتبعهم انه لم يخالف القرآن وان قول الباطنية قد دل عليه القرآن فيستمسك عيادة بالله بهذا المذهب الباطني ويظن ان القرآن قد دل عليه وان الذي اطلعه على هذا العلم - 00:57:09

هو رجل من اهل المعرفة والفهم وال بصيرة من طائفة النصرية بينما لا يطمع اليهودي والنصارى ان يصل المسلم بالایة اما النصرى فيدعي انه من المؤمنين بالقرآن ولكن لهذا القرآن معنى. مع انه كما سيأتي في الواقع لا يؤمنون بالقرآن ولا بالكتب. ولا - 00:57:27

بالرجل في واقع الحال هنا يروج كلام النصرية والباطنية عموما على الجاهل ما لا يروج كلام اهل الكفر المحاربين الذين اتضح شركهم وكفرهم فمن هذين الوجهين يتضح ان شر النصرية اخطر من شر الكفرة الاصليين وثمة وجوه اخرى لكن - 00:57:47

من اهمها هذان الوجهان. نعم. قال رحمة الله فانه ليس لهم حد محدود فيما يدعونه من الالحاد في اسماء الله تعالى واياته وتحريف كلام الله تعالى ورسوله عن مواضعه اذ مقصودهم انكار الایمان وشرائع الاسلام بكل طريق مع التظاهر بان - 00:58:09
هذه الامور حقائق يعرفونها من جنس ما ذكر السائل. ومن جنس قولهم ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم

والصيام المفروض كتمان اسرارهم وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم وان - 00:58:29

ابي لهب هما ابو بكر وعمر. وان النبأ العظيم والامام المبين هو علي ابن ابي طالب. نعم. هذى نماذج من تلابعهم بالنصوص وبمعانٍها وهي تدل على انهم لا يقدرون القرآن ولا يوقرونه - 00:58:49

هذا العبث واللعبة بهذه المعانٍ وبهذه الطريقة هو استهزاء بالقرآن ولا يمكن ان يكون تفسيرا له وقد تقدم ذكر نماذج من لعبهم بالاليات والحق ان بعضها من هذه التأويلاط موجود عند الشيعة - 00:59:07

ولهذا قلنا ان الشيعة فتحوا الباب في كثير من هذه الطوائف فما اشبه تأويلاتهم هذه بقول الشيعة في المراد بقول الله عز وجل فيما ذكر عن خبربني اسرائيل وقول موسى لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة؟ قال الشيعة المقصود بالبقرة عائشة. هذا تأويل باطني - 00:59:25

هذا من التأويل الباطني الذي يلعب بالنص موسى عليه السلام زمنبني اسرائيل يأمرهم ان يذبحوا بقرة. معناها عائشة بعد قرون هذا لعب بالنصوص لا شك انه لعب بالنصوص. هو عند الشيعة ثم صدده الباطنية من النصيرية ومن غيرهم. لكن كما قلنا وذكرنا كلام ابن القيم اكثر من مرة - 00:59:47

هم بمثابة الصبيان الذين تعلموا من الشيوخ. نقضتموا لهم وهم خطوا على نقط لكم كمعلم الصبيان. فالذى فتح الباب لللابع بنصوص القرآن على هذا النحو هم الشيعة. فلما قال الشيعة مثلا في الاية السابقة ما قالوا قالت النصيرية اذا معنى قوله تعالى تبت يدا - 01:00:10

ابي لهب المراد بيدي ابي لهب ابو بكر وعمر. ماذا بقي من اللعب بالقرآن ماذا بقي من العبث؟ اذا كانت الايات سيلعب بها هذا اللعب لكن من الذي بدأ اللعب؟ الذي بدأ اللعب هو الذي فتح لهم الباب وهم الحقدة من الشيعة الذين اعمدهم الحقد - 01:00:30
ولما لم يجدوا في القرآن الا جملة من الايات العظيمة التي تمدح الصحابة وتترضى عنهم وتخبر بانهم من اهل الجنة تكلفو ايات حتى يذممو الصحابة. فضاقت بهم الحيلة حتى قالوا ان المراد بالبقرة التي امر بنو اسرائيل بذبحها عائشة. هذا لعب بالقرآن - 01:00:50
وهو من تأويلاط الباطنية المؤكدة. نعم. قال رحمه الله ولهم في معاداة الاسلام واهله وقائع مشهورة وكتب مصنفة فاذا كانت لهم مكنته سفكوا دماء المسلمين كما قتلوا مرة الحجاج والقوهم في بئر زرم - 01:01:10

واخذوا مرة الحجر الاسود وبقي عندهم مدة وقتلوا من علماء المسلمين ومشائخهم ما لا يحصي عدده الا ما لا يحصي الا الله تعالى وصنفوا كتابا كثيرة مما ذكره السائل وغيره وصنف علماء المسلمين كتابا في كشف اسراره - 01:01:30

وهتك استارهم وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندة والذنقة والالحاد. الذي هم به اكثرا من اليهود والنصارى ومن براهمة الهند الذين يعبدون الاصنام. وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء في وصفهم. نعم - 01:01:50
هذه نماذج وقد تقدم ذكر بعضها في المقدمة فلا نعيده كقتل الحجيج وغيره ذكر شيخ الاسلام رحمه الله هنا نماذج من معادتهم للسلام ووقائعهم في هذا مشهورة نضيف الى ما ذكره شيخ الاسلام ايضا طرفا من ضمنها - 01:02:10
ما اشار اليه من انهم يعمدون الى الاغتيالات. وقتل علماء المسلمين او القواد. من ذوي النجابة والقوة فيدخلون في عسكر المسلمين ثم يغتالون القائد. ولا شك ان ذلك يحدث زعزعة كبيرة في الجيش - 01:02:30

لما وقعت الحرب بين المسلمين والصلبيين في عام خمسة وستة من الهجرة زحف المسلمون على الصليبيين حتى بلغوا طبرية. فدخلت الباطنية فاغتالوا قائد عسكر المسلمين ويدعى مودودا وكان من القواد الاقوياء جدا ومن الذين تهابهم النصارى - 01:02:50
فاغتالوه عندما كان يدخل المسجد لصلوة الجمعة فخلصوا النصارى من ذلك القائد الذي اتعهم واجهدهم باغتياله واراحوا النصارى.

النصارى لا يستطيعون ان يغتالوه فدخلوا هم على انهم من ضمن المسلمين فلما جاء ليصلِي الجمعة اغتالوه - 01:03:15
سعوا لاغتيال صلاح الدين الايوبي رحمه الله. ودخلوا في جيشه وكانوا قرب خيمته يريدون ان يختبروا فرصة غفلة حتى يقتلوه. لكن اكتشف امرهم وعرفوا لما انتصر نور الدين زنكي والحق الهزيمة بالصلبيين - 01:03:36

انتصر الباطنية للصلبيين فباغت زعيم الحشاشين من الصليبيين ويدعى علي ابن وفاء باعث نور الدين زنكي بهجوم مفاجئ بالقرب

من انطاكيا. انتصارا للنصارى فاغتيل خصومهم طريقة سعوا اليها وفيها توطيد لقوة اعداء الاسلام كالصلبيين ونحوهم واضعاف وتهين لجماعة المسلمين - 01:03:55

مجمل الكلام في مثل هذه الامور كما قال شيخ الاسلام هنا ما ذكره السائل قليل من كثير. يعني الاشياء المذكورة في الرسالة في السؤال هنا هي اشياء قليلة بالنسبة لمن قرأها تاريخهم - 01:04:22

اذا قرأت في تاريخهم مثلا في البداية والنهاية لابن كثير وجدت العجائب وتفاصيل هائلة مما ذكر من دلالات ما انطوى هؤلاء القوم من الزندقة والالحاد العظيم. وهكذا من صنفوا ومن ضمن المصنفات التي خرجت في الباطنية في السنوات الاخيرة. كتاب - 01:04:36 شيخ احسان الهي ظهير رحمة الله كان كتبه وهو على قيد الحياة. ثم اغتالوه في الهند وقتل عليه رحمة الله او في الباكستان. وخرج الكتاب وبعده لاحقا وفيه عجائب. ومن المصنفات الباطنية ايضا مصنف الخطيب محمد الخطيب. حول الباطنية و - 01:04:56

تكلم عنها كثير من من صنفوا في التشيع وغيره كالدكتور احمد جلي في كتابه عن الشيعة والخوارج ذكر شيئاً كثيراً يتعلق الباطنية بسائر طوائفهم وفرقهم. نعم. قال رحمة الله ومن المعلوم عندنا ان السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى من - 01:05:16

جهتهم وهم دائماً مع كل عدو للمسلمين. فهم مع النصارى على المسلمين. ومن اعظم المصائب عندهم فتح المسلمين للسواحل وانقشار النصارى بل ومن اعظم المصائب عندهم انتصار المسلمين على التتار. ومن اعظم اعيادهم اذا استولى والعياذ بالله تعالى - 01:05:36 على ثغور المسلمين. فان ثغور المسلمين ما زالت باليدي المسلمين حتى جزيرة قبرص. يسر الله فتحها عن قريب. وفتح المسلمين في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فتحها معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه الى اثناء المئة - 01:05:56

الطبيعة فهؤلاء المحاذون لله ورسوله كانوا حذراً بالسواحل وغيرها. فاستولى النصارى على الساحل ثم بسببيهم استولوا على القدس الشريف وغيره. فان احوالهم كانت من اعظم الاسباب في ذلك. نعم ذكر ايضاً رحمة الله تعالى امثلة اخرى - 01:06:16

لكونهم اشد ما يكونون بغضاً لانتصار الاسلام واهله واشد ما يكونون فرحاً بانكسار المسلمين وانتصار اعدائهم عليهم. ثم نبه شيخ الاسلام الى امر وهو ان السواحل لما اقترب منها هؤلاء الباطنية وكثر عندها تعاونوا مع النصارى في تسليم تلك المدن التي على السواحل للنصارى - 01:06:36

وهذا يدل على خطورة تجمعهم في موضع واحد كما سيأتي في اخر الرسالة اجتماعهم في موضع واحد يجعل لهم قوة وشوكه. ويجعل لهم اتصالاً بالعدو ولا سيما في الاطراف. قبرص فتحت زمن عثمان - 01:07:01

الفرص المعروفة هذه فتحت زمن عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. لأن في زمن عثمان بدأ الجهاد البحري واستخدم المسلمين قتال في البحر فوصلوا الى موضع كان يحول بينهم وبينها البحر فدخلوا في قتال بحري مع النصارى وفتحت قبرص في زمن عثمان رضي الله عنه وامتدت - 01:07:17

في زمنه رضي الله عنه الى خراسان وارمينيا ومواقع كثيرة. فكانت رقعة الدولة الاسلامية كبيرة جداً. فكيف صارت الدولة الاسلامية توقف بين فترة و أخرى بسبب اولاً عصيان المسلمين. هذا اولاً ثم بسبب وجود هؤلاء المفسدين - 01:07:37

الذين يتعاونون مع اعداء الاسلام ليمكنوهم من اهل الاسلام. وهذا يؤدي على خطورة ان يكونوا موجودين في موضع واحد فانه ويكون لهم قوة وشوكه يتمكنون بها من احداث الزعزعة بي كما سيأتي في اخر الرسالة ان شاء الله. نعم - 01:07:57

قال رحمة الله ثم لما اقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد وصلاح الدين واتباعهما وفتحوا السواحل من النصارى ومن كان بها منهم وفتحوا ايضاً ارض مصر. فانهم كانوا مستولين عليها نحو مائة سنة. يقصد رحمة الله - 01:08:15

بالذين استولوا على مصر الدولة العبيدية التي تقدم ان تسميتها بالدولة الفاطمية خطأ. وان انتسابهم ليس الى فاطمة رضي الله عنها وانما انحدروا من المغرب والمعروف عنهم في التاريخ انهم يعودون الى اليهود. فهم - 01:08:35

جدهم ابن عبيد القداح فاسمهم الصحيح العبيديون. وليس الفاطميون. وقد قلوا الاسلام في مصر رأساً على عقب وارسوا فيها كثيراً من ضلالتهم وسلطوا على الناس تسلطاً شنيعاً جداً. وتاريخهم مليء بالشنائع التي سجلها عليهم - 01:08:55

صنيواه: الاثير ممن صنفوا فـ اه ذكر تلك الحقيقة - 01:09:15

نعم. قال رحمة الله واتفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون حتى فتحوا البلاد. ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام في الديار المصرية والشامية يعني لما اسقطت دولة العبيدين. ان غزاها صلاح الدين وغزاها المسلمون واجروا العبيدين تماما من مصر -

01:09:31

وانتهت بذلك دولة الباطنية من العبيديين في مصر. ومكثوا فيها هذه المدة الطويلة أكثر من مئتي سنة. نعم. قال رحمة الله ثم ان التتار ادخلوا بلاد الاسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك المسلمين الا بمعاونتهم ومؤازرتهم. فان منجم هلاك الذي - [01:09:51](#) كان وزيرهم وهو النصير الطوسي الذي كان فان منجم هلاك الذي كان وزيرهم وهو النصير الطوسي كان وزيرا لهم الالهوت وهو الذي امر بقتل الخليفة وبولاته ذكر شيخ الاسلام هنا ما يتعلق بالعراق وكيف ان - [01:10:11](#)

ستری لما دخلوها وافسدو فيها ذلك الفساد الذريع وقتلوا اهل الاسلام فيها مقتلة هائلة عظيمة لم يكد يسمع بمثلها كان ذلك من اثار
تاًمر اثنين من هذه الطائفة البغيضة سواء عدوا من الثاني عشرية او عدوا من الباطنية - [01:10:31](#)
وهما الوزير نصير الدين الطوسي والوزير ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي. وكانوا بكل اسف مقربين من الخليفة المستعصم
بالله وهو اخر خلفاء بنى العباس فوضع الثقة في غير موضعهما في غير موضعها - [01:10:51](#)

كان هذان من الحاذدين على الاسلام واهله ابن العلقمي الذي تقدسه الشيعة اليوم اغري الخليفة وكان وزيرا له يتسرىح الجنود. قال سرح الجندي العدد كبير من الجنود فلم يبق من جند الخلافة الا عشرة الاف - 01:11:11

فإذا كان عدد جيش الخلافة بهذا القدر الهزيل الضعيف كتب ابن العلقمي لهولاكو. زعيم التتار الأجلاف ليقدم إلى بغداد لانه لم يعد فيها الا عشرة الاف لا يسمون ولا يغنوون من جوع - 01:11:30

حاصر بغداد فلما حاصر بغداد وجاءت النبال من كل صوب اشار ابن العلقمي على الخليفة ان يذهب ويجمع معه العلماء وقراء القرآن ووجوه اهل العلم في بغداد. ويتجه الى هذا - 01:11:46

يأتي بالاموال الموجودة في الخزانة في بغداد. فاتي بالاموال وهي اموال عظيمة جدا - 01:12:06

لما اوتى بالاموال اشار الوزير ابن العلقمي واشار الطوسي على هولاكو ان يقتل الخليفة. فقتلوا الخليفة رفسا وقيل قتلوا خنقا وقيل
اغرaca وقتلوا ابناءه ومن معه. مع ان الخليفة من ال البيت - 01:12:31

الامر عند هذا دخل التتار الى بغداد واعملوا السيف بالناس واستباحوا بغداد مدة اربعين يوما - 01:12:50

وقتل مئات الآلاف من صبيان وشيوخ ونساء حتى ان الوباء لاحقا انتشر بسبب كثرة القتلى وتعفن جثثهم ولم يسلم الا من اليهود والنصارى فان هؤلاء استثنوا. ومن لجأ اليهم واوه - 01:13:12

وهذه في الحقيقة عاقبة من يشق بهؤلاء الخونة فانهم اغدر الناس وابعدهم عن الثقة يقول ابن القيم رحمة الله في ذكر القتلى لأن من المؤرخين من يقول ان عدد القتلى بلغ الفي الف. يعني بلغ مليونين. يقول ابن القيم رحمة الله وغدا فغدا على سيف التتاري -

01:13:31

سيف التتاري الالف في مثل لها يعني الالف في الف تساوى مليون - 01:13:54

وكذا ثمان مئينها في الفها يعني ثمانمائة مضروبة في الف. يعني مليون وثمان مئة الف عدد القتلى. والسباح بغداد استباحة تامة فقط

فضلا عن فعلهم الفطبيع بالمحارم والزنا وغيره والقتل الذريع للناس. ولهذا يقول الذهبي وغيره وابن كثير - 12:14:01

ان الناس بعد ان اعلن العفو وانه تم انهاء استباحة بغداد بعد اربعين يوما خرجوا من المواقع التي اختبأوا فيها حتى ان بعضهم

اختفى في الابار وفي المقابر يقول خرجنوا كأنهم موتى - [01:14:33](#)

من الاجهاد والجوع والخوف والرعب ثم ان عددا منهم مات لاحقا بسبب كثرة الجثث وما اصابها من الامطار حتى تعفنت حين يقتل اكثرا من مليون انسان ولا يدفنون لا شك ان الوباء ينزل. ولهذا يقول مات اعداد غفيرة من الذين خرجنوا بسبب الوباء - [01:14:51](#)
فهذه من علامات كونهم يكذبون كمائن داخل الامة الاسلامية يعلمون العدو بمواضع الضعف ويشيرون على ولادة الامر بالاشارة الزور حيث اشار ابن العلقمي على الخليفة بان يسرح تسعين الف من الجيش - [01:15:13](#)

فاما بقي عشرة الاف ماذا يفعلون لا شك ان هذا من دلائل ما عنده من الخيانة ومن دلائل خطورة كما سيأتي ان شاء الله من دلائل خطورة الثقة بهم وجعلهم في - [01:15:35](#)

الذى هم فيه موضع الاستشارة وهم ليسوا لها باهله. نعم. قال رحمة الله لهم القاب معروفة عند المسلمين. تارة يسمون وتارة يسمون القرامطة. وتارة يسمون الباطنية وتارة يسمون الاسماعيلية. وتارة يسمون النصيرية - [01:15:48](#)

وتارة يسمون الخرمية الخرمية. احسن الله اليكم. اتباع بابك الخرمي. نعم. وتارة يسمون المحرمة وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما يخص بعض ومنها ما يخص بعض اصنافهم. كما ان الاسلام والایمان يعم المسلمين - [01:16:08](#)

بعضهم اسم يخصه اما لنسب واما لمذهب واما لبلد واما لغير ذلك. نعم هذا نبهنا عليه وقلنا ان احد متأخرین مناصري المذهب الوجودي من كتب في الديانات وخدم النصارى كثيرا واخرهم بثغرات المسلمين ايضا من خلال مؤلفاته - [01:16:28](#)

جزاه الله هلك منذ سنوات نقد شيخ الاسلام. قال كلام ابن تيمية هنا مخلط. ما يعرف النصيرية. فيقول تارة يسمون بالقرامطة وتارة يسمى ونبي كذا وهذا من جهله هو. فان الشهر الثاني كما قلنا. وابن الجوزي والغزالى والمتقدمين جمیعا یتحدثون عن - [01:16:48](#)
يا رعامة ويخبرون انهم لهم القاب خاصة. فهذا الكلام من شيخ الاسلام له نظائر في كلام من قبله. لان المقصود ان يعرف التيار عموما لكن ان يقال الباطنية في سوريا هم الدروز - [01:17:08](#)

والباطنية في الهند هم الاغاخانية. والباطنية في اليمن هم كذا والباطنية في مصر هم كذا. ليست العبرة في هذا ان اسمهم في مثلا مصر العبيديين العبيديون واسمهم في سوريا مثلا النصيرية. واسمهم في الجولان ونحو جهات من سوريا ايضا ولبنان الدروز. العبرة ما هي ؟ العبرة - [01:17:24](#)

بالامر الجامع الذي يجمعهم. اما الالقاب هذه فشيء في الداخل يقول وهو مثل ما ان المسلمين مع الفرق يعمهم اسم الاسلام ثم يقال هذا المسلم من المالكية. وهذا المسلم من الحنابلة وهذا المسلم من الشافعى - [01:17:47](#)

وهذا المسلم من المالكية او الحنابلة. يقول جمیعا هم مسلمون لكن هذه النسبة هي اما الى بلد او الى مذهب او نحوه. يقول فكذلك الباطنية الامر العام الذي يعمهم هو ما قدمناه. والتفاصيل الداخلية التي تخص كل فرقة تعد بالنسبة للامر الذي اتفقا عليه - [01:18:02](#)

شيئا جزئيا بالنسبة لعموم ما اتفقا عليه. وصاروا بسببه يدعون بالباطنية هو الامر العام. اما كونهم في مصر يمارسون كذا وكذا من الشعارات وفي سوريا يمارسون كذا وكذا هذه تفاصيل داخلية. نقول هذا الوضع هو - [01:18:22](#)

والذى كان عليه المتقدمون حين ينظرون الى الباطنية نظرة دقيقة من حيث العموم. اما التفاصيل الداخلية فامراها يسهل. نعم قال رحمة الله وشرح مقاصدهم يطول لهم كما قال العلماء فيهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر الممحض - [01:18:42](#)

معنى قوله ظاهر مذهبهم الرفض. اي انهم يظهرون انه من الروافض من الشيعة يقول وباطن مذهبهم وحقيقة مذهبهم الكفر الممحض الصريح لانهم كما قلنا يأتون للشيعي مثلا. فيدخلون عليهم من باب حبهم لعلي رضي الله عنه ولالبيت فاذا انس - [01:19:02](#)

لذلك بدأوا يقولون لكن عليا فعل كذا وفعل كذا وهي مرحلة التشكيك. فيبدأ يتشكك ويتركونه بلا اجوبة فتبدأ المرحلة التي قلنا هي مرحلة الربط. يبدأ يسألهم. ما حل الشبهة التي القيتم عليه؟ فيبدأون ينقلونه حتى يأخذوا عليه الایمان - [01:19:23](#)
والعهود الا يفصح بمذهبهم ثم يظهر يظهرون له المذهب الباطني على طريقتهم وتنافوت الطرائق الباطنية يعني الفرق تنافوت في بعض الوسائل تنافوت مثلا في القوة والضعف تنافوت في الدعوة وتنافوت في عدد الاتباع لكن الاطار العام الذي - [01:19:43](#)

يجمع الباطنية هو ما قدمناه ولكن يجمعهم ما ذكرنا من مثل السرية في الدعوة ودعواهم انه لا يوجد شرائع كصوم وصلة وزكاة ولا يوجد اعتقاد كملائكة وكتب ويوم اخر وجنة ونار ونحو ذلك هذا هو الامر الذي يجمعهم. نعم. قال - [01:20:07](#)
رحمه الله وحقيقة امرهم لا يؤمنون بنبي من الانبياء والمرسلين لا بنوح ولا ابراهيم ولا موسى ولا عيسى ولا محمد صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين. ولا بشيء من كتب ولا بشيء من كتب الله المنزلة. لا التوراة ولا الانجيل ولا القرآن ولا - [01:20:27](#)
يقرؤن بان للعالم خالقا خلقه. ولا بان له دينا امر به. ولا ان له دارا يحزن الناس فيها على اعمالهم غيره هذه الدار وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين او الالهيين وتارة يبنونه على قول المجنوس الذي - [01:20:47](#)
يعبدون النور ويضمون الى ذلك الرفض. تقدم اياضح هذا في اول الكلام على الحالات التي جمعتها الباطنية. وانه هم يعودون الى مثل هذه المدارس. بين هذا عند الكلام على اول فقرة او ثاني فقرة في الدرس. نعم. ويحتاجون لذلك من كلام النبوات اما - [01:21:07](#)

قول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله العقل والحديث موضوع باتفاق اهل العلم بالحديث ولفظه ان الله لما خلق العقل فقال له اقبل فاقبل له ادبر فادبر فيحرفون لفظه - [01:21:27](#)
سوف يقولون اول ما خلق الله العقل ليوافقوا قول المتكلفون اتباع ارسطو في ان اول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل واما بلفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع اصحاب رسائل اخوان الصفا ونحوهم - [01:21:47](#)
انهم من ائمته ي يريدون الشيخ رحمة الله بيان ان طريقتهم حينما يذكرون النصوص ويحتاجون بها كما تقدم يراد بها ادعاء ان عندهم مستندنا من النصوص ولا فالامر كما قال رحمة الله تعالى هم لا يقرؤن باصول الاعتقاد التي ذكرنا اصلا. ولهم اعتقاد بینا جزءا منه في اول الكلام - [01:22:07](#)

لك ان تعلم مثلا حتى تعلم دقة كلام شيخ الاسلام ان النصيرية الان عندهم كتاب بديل عن القرآن يسمونه المجموع مكون من ست عشرة سورة تدور حولها تدور كلها حول تأليه علي رضي الله عنه. لولا اني لا اريد ان انشر الباطل الموجود في ذلك من كفرهم الموجود في هذا الكتاب الخبيث - [01:22:28](#)

لنقلت بعض ترهاتهم التي يسمونها سورة ما ذكر الشيخ عن رسائل اخوان الصفا؟ فهي رسائل كتبها اناس مجهولون لا يعرفون من هم. وبثوها في الوراقين الذين يبيعون الكتب خلطوا فيها ما بين الفلسفة والشرع - [01:22:50](#)
وجعلوها في خمسين رسالة وفيها نفس باطلي ظاهر تماما فنصنف هذه الرسائل لا شك انه من ائمة الباطنية. وقد قدسها الاسماعيلية المتأخرة حتى ساواها بالقرآن في الفترات الاخيرة هذه المسمة برسائل اخوان الصفا وهي رسائل باطنية لا اشكال في كونها قد كتبها اناس منهم. نعم. قال رحمة الله - [01:23:08](#)

الله وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين وراجع عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين الى العلم والدين وان كانوا لا يوافقونهم على اصل كفرهم. هنا انه كل طالب علم في اي فن من فنون الشريعة - [01:23:35](#)
في الفقه في الاصول في مصطلح الحديث الى ضرورة التفطن لضبط العقيدة والحذر مما يبيه اتباع الضلال سواء من اهل البدع القديمة او من اهل المذاهب المعاصرة التي راجت افكارها على بعض طلبة العلم للاسف - [01:23:52](#)
من لم يضبطوا الاعتقاد واكتفوا بالتركيز على بعض ابواب العلم كالاحكام الفقهية مثلا او المبالغة في دراسة المصطلح والمبالغة في الالامان باصول الفقه مع التقصير في ضبط العقيدة وهذا نبه عليه الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله تعالى. وبين انه موجود في طلبة العلم للاسف - [01:24:11](#)

هنا لماذا تروج بعض الافكار على طالب العلم مع وجود خلل اعتقادها فيها من اهل البدع او من اهل اللحاد بعض الاحيان بسبب الجهل بحقيقة منبع القول ومقصده وبسبب عدم ضبط الاعتقاد الصحيح - [01:24:40](#)
خاصة اذا سميت هذه الافكار باسماء لها نوع من البريق كأن تسمى بافكار التنويريين وما ماثلها من افكار تروج على الجاهلين بحقيقة الاعتقاد وخطورة المنبع للقول. بعض الاقوال لا يدري - [01:24:58](#)

من قالها وتبناها لا يدرى بمالها. يعني الى اي شيء توصي العقدية؟ ولا يدرى بمنعها. فجاء في الوسط وتبني قوله لا يدرى باللازم الذي سيترتب على هذا القول. ولا يدرى من ابتدأ هذا القول الباطل. فجاء في الوسط واخذ هذا القول وظن انه - 01:25:18 من الاقوال الصحيحة ولها بسبب الجهل بضبط الاعتقاد الصحيح راجت الافكار الاشتراكية في فترة سبعة وسبعين وهو الاسلام كما قلنا بالدين الاشتراكي سقطت الاشتراكية ظهرت الديموقراطية والبست بلباس الشرع وسمى الاسلام كما قلنا بالدين الاشتراكي سقطت الاشتراكية ظهرت الديموقراطية والبست بلباس الشرع. وروج لها وروج لها بنفس الاسلوب. وتصدى للدفاع عنها. بعض من لم يضبط امر الاعتقاد - 01:25:36

ولم يعرفحقيقة المذهب الذي تبني افكاره قد يكون له عنایة كما قلنا بالفقه او بعض ابواب العلم لكن للأسف الشديد الاصل الذي ينبغي ان يبني عليه الفقه المصطلح والاصول غفل عنه - 01:26:08

وهو الاعتقاد. والواجب ان يربى طلبة العلم دائمًا على ضبط الاعتقاد في المقام الاول حتى اذا وصلت الافكار الباطلة الضالة استطاعوا ان يردوها ويعرفوا ما فيها من خطأ اما اذا اعترض طالب العلم بباب واغفل بباب العقيدة فقد قلب الامر قلبا - 01:26:28

هنا كلام ابن تيمية نذكر بوعظنا اليوم يذكر شيخ الاسلام ان بعض الافكار الباطنية راجت على بعض النسوب من العلم كيف ذلك لما قلناه من انه لم يدرى ان هذه المقوله مقوله باطنية - 01:26:50

استحسنها مع انه يعادي الباطنية. يلعنهم ويرد عليهم لكن تبني بعض اقوالهم لانه لم يضبط امر الاعتقاد ولم يتفطن الى ان هذا القول الذي نصره وايده قول لهؤلاء الاعداء. من الباطنية - 01:27:08

فالحاصل ان القصور في ضبط الاساس العقدي يدخل على طالب العلم بلايا لا يدرى بمنعها الذي نسبت منه ولا بمالها الذي توصل اليه. ويدافع عنها للأسف وربما اجتهد وبحث لها في الاذلة عن مستند ايضا - 01:27:29

فهذا يعطي طالب العلم وجوب التنبه الى امر الاعتقاد وان عليه ان يضبطه. وان يتفطن لامر الافكار والبدع والضلالات التي قد تدخل عليه وهو لا يشعر فان طائفه كما يقول شيخ الاسلام هنا من المنسبين للعلم دخلت عليهم بعض مقولات الباطنية مع انهم لا يوافقون الباطنية على اصل - 01:27:51

المقوله الكفرية لكن دخلت عليهم هذه الاقوال بسبب الخلل في اولويات العلم. اولويات التعلم. نعم. قال رحمة الله فهؤلاء لهم في اظهار دعوتهم الملعونة التي يسمونها الدعوة الهدافية درجات متعددة ويسمون النهاية البلاغ الاكبر - 01:28:16

موسى الاعظم ومضمنون البلاغ الاكبر جحد الخالق تعالى والاستهزاء به وبمن يقربه حتى قد يكتب احدهم اسم الله في اسفل رجله وفيها ايضا جحد شرائعه ودينه وما جاء به الانبياء ودعوى انهم كانوا من جنسهم طالبين للرئاسة فمنهم من احسن - 01:28:38

في طلبها ومنهم من اساء في طلبها حتى قتل. ويجعل هنا موسى وموسى من القسم الاول. ويجعلون المسيح من القسم الثاني وفيه من الاستهزاء بالصلوة والزكوة والصوم والحج. ومن تحليل نكاح ذوات المحارم وسائر الفواحش. ما يطول وصفه - 01:28:58

ولهم اشارات ومحاطبات يعرف بها بعضهم بعضا. وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكثر فيها اهل الایمان فقد يخفون على من لا يعرفهم. واما اذا كثروا فانه يعرفهم عامة الناس فضلا عن خاصتهم. تقدم شيء من هذا وانهم ينقلون المدعو بالتدريج - 01:29:18

الى ان يفسحوا له بالالحاد وجحد الشرائع والحط من جانب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما سمعت وهدم الشريعة في احكامها الظاهرة المعروفة وهذا الكتاب الخبيث المسمى بالبلاغ يتم من خلاله تدرج الدعوة. مع المدعو ليصل في النهاية الى الالحاد العام. نسأل الله العافية والسلامة - 01:29:38

وذلك انهم يرون ان الاعتقاد الذي عليه المسلمين من الاقوال بالله ربنا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالاسلام دينا يرون ان هذا كله هو من الباطل وانما يصح ما قرروه من الكفريات التي اخذوا بها كما تقدم نقل ذلك عن عدة مصادر لهم - 01:30:01

على رأسها الفلسفة اليونانية في الجانب الالحادي منها. وكذا في الديانات الوثنية الشرقية. فلذا ينكرون ما عند اهل الاسلام من الاعتقاد تماما المقرر في ربهم وانبيائهم وكتبه واليوم الاخر ويذعنون ان لهذه معانٍ كما قلنا تختلف عن المعنى الذي عرفه جميع المسلمين - 01:30:20

ولهذا يوجد فيما بينهم اشارات ومحاطبات معينة. بعض الاحيان يوجد في بعض الطوائف لبس خاتم معين. يعرف الفرد منهم ان ذاك

صاحبہ بلبستہ معینہ للخاتم. او من خلال اشارات یشیر هذا الى اشارۃ الى ذاک باشارۃ معینۃ سریۃ فيما بینہم - 01:30:41

یعرف انه من طائفته. لانهم یحوطهم كما قلنا الغموض وانتهاج السریۃ. ولهذا ذکر شیخ الاسلام انهم قد یخفون في بعض الاحیان لكن اذا میز امرهم مثل ما یتتحدث عنهم الان یفصح عنهم وتبین احوالهم وسرائرهم ویسمون باسم طوائفهم لا شك - 01:31:00

کأن هذا یجلی امرهم بما یجعله من المسلمين يجعل المسلم یحذر منه ومن تصرفاتهم. نعم. قال رحمة الله وقد اتفق علماء المسلمين على ان هؤلاء لا تجوز مناکحتهم ولا یجوز ان ینکح الرجل مولاته منهم ولا یتزوج منهم امرأة ولا تباح ذبائحة - 01:31:20

کما تقدم هذه الاحکام کلها مرتبة على الحكم بکفرهم. المرتد لا یجوز تزويجه بکفره. وكذا لا یجوز الزواج بالمرأة المرتدة ومثل ذلك اکل الذبائح. فالمرتد لا تؤکل ذبیحته وهکذا بقیة احکام المرتد. لانه اذا انه اذا حکم بان الباطنية من الكفار فجمیع احکام المرتد

تشملهم - 01:31:40

نعم قال رحمة الله واما الجن المعمول بانفتحتهم فی قولان مشهوران للعلماء کسائر انفحة میتة وكأنفحة ذبیحة الم Gors وذبیحة الفرج الذين یقال عنهم انهم لا یذکون الذبائح. فمذهب ابی حنیفة واحمد في احدى الروایتین انه یحل هذا الجن - 01:32:03

ان انفحة المیتة ظاهرة على هذا القول. لان الانفحة لا تموت بموت البهیمة وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ینجس. ومذهب مالک والشافعی واحمد في الروایة الاخیری ان هذا الجن نجس لان الانفحة عند هؤلاء نجسة لان لبین المیتة لان لبین - 01:32:24

المیتة وانفتحتها عندهم نجس. ومن لا تؤکل ذبیحته فذبیحته کالمیتة. وكل من اصحاب القولین یحتاج باثار ینقلها عن الصحابة رضی الله عنهم فاصحاب القول الاول یقلوا انهم اکلوا جن الم Gors واصحاب القول الثاني یقلوا انهم اکلوا - 01:32:44

وما كانوا یظنون انه من جبر النصاری فهذه مسألة اجتهاد فهذه مسألة اجتهاد للمقلد ان یقلد من یفتی بحد قولین نعم هذه المسألة مسألة فقهیة متربة على خلاف بین اهل العلم رحمة الله تعالى في الموضوع هذا ما المراد بالأنفحة - 01:33:04

الانفحة ما یستخرج من معدة الرطیع من العجول او الجدی من اولاد المعز. فیها خمیرة هذه الانفعال فیها خمیرة تجبن اللب. اي یصیر اللب بھا كالجن المسألة هل یجوز اخذ الانفحة - 01:33:24

من المیتة التي ذبحوها المیتة التي ذبحوها لا یحل اکلها لانها في حکم الذبیحة التي ذبحوها لا یجوز اکلها لانها في حکم المیتة. انتهینا منها لكن تبقى مسألة هذه قال بعضهم ان الصحابة رضی الله عنهم اکلوا من الجن الذي كان یصلحه الم Gors. والم Gors ذبیحتهم لا تحل. قالوا لهذا - 01:33:44

السبب والتعلیل الفقهی وهو ان النجاست اذا كانت على ان هذا لا یعتد به في امر النجاست کونها تلaci الوعاء النجس في الباطن هذا لا یقتضی ان تنجس. فلهذا یجوز عند بعضهم ان یؤخذ - 01:34:07

من هذه الانفحة وان كان الذابح لها غير مسلم کالم Gors فیحل استخدامها في الجن. اما الاخرون فقالوا لا یجوز. وهذا کله یدخل في حکم عدم الالک من ذبیحتهم هو امر متفق عليه قالوا فيتبعها - 01:34:26

امر الامثلة اصحاب القول الاول واصحاب القول الثاني احتجوا باثار ولهذا قال ان هذه المسألة مسألة اجتهاد من اهل العلم من یراها او من اهل العلم من لا یراها. والمقام الان ليس مقام ترجیح بین القولین. بل هو مقام تبیین لهذه الطائفۃ. نعم. قال رحمة الله - 01:34:46

اما اوانيهم وملابسهم فکاؤاني الم Gors وملابس الم Gors على ما یعرف من مذاہب الائمة والصیحی فی ذلك ان اوانيهم لا تستعمل الا بعد غسلها فان ذبائحهم میتة. فلا بد ان یصیب اوانيهم المستعملة ما یطبخونه من ذبائحهم فتنجس بذلك - 01:35:08

فاما الائمة التي لا یغلب على الظن وصول النجاست اليها فیستعمل من غير غسل کانیة اللب التي لا یضعون فیها طیخهم او یفسلون قبل وضع اللب فیها. وقد توضأ عمر بن الخطاب رضی الله عنہ من جرة من جرة نصرانیة. هذه المسألة - 01:35:28

ایضا مسائل الفقه الاواني كالصحون والقدور التي یستعملها الباطنية کالنصیریة هل یلزم المسلم اذا اخذها بعدهم ان یفسلها؟ من اهل العلم من الزم بذلك في في حق كل من لا تحل ذبیحته من الباطنية ومن المرتدین وغيرهم - 01:35:48

لان حکم ذبیحته حکم المیتة والمیتة نجسة لذا قالوا تفسل الاواني التي استعملوها او استعملها من حکم بان ذبیحته فی حکم المیتة

اما الاواني التي لا تصل اليها النجاسة عادة كاواني اللبن التي لا يستعمل فيها المطبوخ عندهم وانما مجرد اللبن - 01:36:06

او الاواني التي يغسلونها قبل وضع اللبن فيها فلا يلزم غسلها عند طائفة من اهل العلم واستدلوا بان عمر رضي الله عنه توضأ من جرة نصرانية. لما توضأ من جرة نصرانية وضوءا لان العادة ان النجاسة من قبل - 01:36:30

وغيرهم لا تكون في الموضع الذي يكون فيه الماء. لانه يراد ان يكون ماء نظيفا. واذا سخافة انهم يغسلونه. قالوا لهذا دليل على ان الاواني على هذا الحد الذي ذكرناه وانها يفرق فيها. بينما فيه طبيخ يعني مطبوخ وبينما كان - 01:36:46

مجرد اللبن ونحوه. نعم. قال رحمة الله فما شك في فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك. هذه قاعدة ما كان القول بنجاسته مجرد شك لا يحكم بانه نجس - 01:37:06

بل يحكم بنجاسة ما علم انه نجس او العادة انه موضع الطبيخ عندهم فيحكم بنجاسته. هذا مجمل ما قاله شيخ الاسلام وتفصيل هذه المسائل في كتب الفقه. نعم. قال رحمة الله - 01:37:21

ولا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ولا يصلى على من مات منهم. فان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله ابن ابي ونحوه و كانوا يتظاهرون بالصلاه والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين. ولا يظهرون مقالة تحالف دين الاسلام - 01:37:34

لكن يسرؤن ذلك. فقال الله تعالى ولا تصلی على احد منهم ما تابدی ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله رسوله وماتوا وهم فاسقون. فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق يظهرون الكفر والالحاد؟ كما قلنا عدم دفنهم في مقابر المسلمين - 01:37:54

حكم مرتب ايضا على القول بکفرهم. فان مقابر المسلمين خاصة بهم. واذا مات الكافر من اليهود والنصارى او المرتدین لم يحل ان يدفن مع المسلمين. بل يدفن بل يدفن مع امثاله في دينه. استدل رحمة الله تعالى على - 01:38:14

ما قرره هنا بنبيه الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين. مع كون المنافقين يسرؤن نفاقه. ويظهرون اقام الصلاة وابتاء الزكاة ها هو الصيام ونحوه. فكيف بهؤلاء الذين تبين انهم يظهرون الكفر؟ من باب اولى الا يجوز دفنهم مع المسلمين. نعم. قال رحمة - 01:38:33

الله. واما استخدام مثل هؤلاء في واما استخدام مثل هؤلاء في تغور المسلمين او حصونهم او جندهم. فانه من الكبائر وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعي الغنم. فانهم من اغش الناس للمسلمين ولو لامة امورهم. وهم احرص الناس على فسادهم - 01:38:53

المملكة والدولة وهم شر من المخامر الذي يكون في العسكر فان المخامر قد يكون له غرض اما مع امير العسكر واما مع العدو وهم مع الملة ونبيها ودينها وملوكها وعلمائها وعامتها وخاصتها وهم احرص الناس على تسليم - 01:39:13

كن الى عدو المسلمين وعلى افساد الجند على ولی الامر واخراجهم عن طاعته جعل رحمة الله تعالى استعمال الباطنية واضرائهم من الخونة في المواقع الخطيرة من عظام الذنوب ومن كبائرها - 01:39:33

لأنهم احرصوا الناس على نشر الاضرار بالامة فاذا مكروا من موضع يضرون به الامة كان هذا من اعظم الغش للمسلمين ويجعل ذلك الباب لهم مفتوحا ليضرموا الناس في مقتل. فانهم يتحينون الفرص وهم بعيدون عن مثل هذه المواقع. فكيف اذا جعلت - 01:39:48

هذه المواقع تحت ايديهم فعرفوا مواضع الاسرار التي اذا افشيتم للعدو كاد الامة عن بصيرة وعلم لما فيها من نقاط الضعف استغلها او نقاط القوة فيحذرها ويسعى في اضعافها فكما ان من انتظر من الذئب ان ترعى الاغنام ان يرعى الاغنام - 01:40:09

فانه سفيه فكذا من جعل هؤلاء محل الثقة واطلعمهم على ما يتمكنون به من الاظرار على الناس. وذلك ان هدفهم كما تبين بكل ما تقدم من تاریخهم القبيح وعقائدهم الفاسدة - 01:40:30

يدل على حقد دفين عظيم على امة الاسلام. وعلى نبيها وولاته امورها وعلمائها وعموم المسلمين والمثالان اللذان ذكرنا من الوزير ابن العلقمي ومن الطوسي وما فعل بالمسلمين في بغداد وما اوصل اليه من الضرر البالغ على يد التتر دليل على ان استخدام هؤلاء

لا يجوز ان يستعمل فيها الا الامناء الاتقياء الذين يضعون مصلحة الاسلام في المقام الاعلى دليلا على ان استخدام هؤلاء فيها اعني الخونة من الباطنية ونحوهم انه من الغش لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وانه لا يجوز ان يمكروا - 01:41:13 اما قوله رحمة الله المخامر هنا فالظاهر ان مراده المخالف. لان المخامر في اللغة تعني المخالف. نعم. قال رحمة الله والواجب على ولاة الامور قطع من الدواعين المقاتلة مقاتلة. احسن الله اليك. فالواجب على ولة الامور قطع من دواعين المقاتلة فلا يتربكون في - 01:41:33

في ثغر ولا في غير ثغر فان ضررهم في الثغر اشد وان يستخدم بدلهم من يحتاج الى استخدامه من الرجال المؤمنين على دين وعلى النصح لله ولرسوله ولائمة المسلمين عامتهم. بل اذا كان ولی الامر لا يستخدم من يغشه. وان كان مسلما فكيف - 01:41:53 كيف بمن يغش المسلمين كلهم؟ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه. بل اي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليهم ذلك يقول رحمة الله استخدامهم في القتال وفي مواضع الحراسة وفي مواضع حراسة الثغور وهي معبر عنها بالحدود التي بين المسلمين واعدائهم - 01:42:13

لا شك انه اشد ضررا لانهم يهيئون للعدو اقتحام بلاد الاسلام بهذه الطريقة في حين ينتظر من القائم على الثغر ابلغ ما يكون في الحراسة والتنبه الامانة ولهذا اوجب شيخ الاسلام رحمة الله ان يزالوا فورا عن الحدود - 01:42:33 وان لا يتأخر في ذلك وان يستبدلوا باهل الامانة. وسيجدوا ولة الامور في اهل الاسلام بحمد الله من يحمل الامانة من هو محل الثقة على دينه في رعاية الثغر واستشعار عظيم المسؤولية في ذلك. نبه رحمة الله الى ان هذا الواجب على ولی الامر مربوط ايضا بالقدرة - 01:42:54

بحيث قد يحتاج بعض الوقت لاستبدال من وضعوا في هذه المواضع الخطيرة بمن هم من اهل الامانة. فقد يحتاج الى شيء من الوقت لكن يلزمها العجلة بحثيث اذا تمكنا ساعتها يقدر لزمه ان يستبدلها فورا بمن هم من اهل الامانة والثقة. نعم. قال - 01:43:14

رحمة الله. واما اذا استخدموه وعملوا العمل المشروط عليهم. وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم اما المسمى واما اجرة مثل لانهم عقدوا على ذلك فان كان العقد صحيحا وجب المسمى وان كان فاسدا وجبت اجرة المثل وان لم يكن استخدامه - 01:43:34 من جنس الاجارة الازمة فهي من جنس الجعلية الجائزة. لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم فالعقد عقد فاسد فلا القيمة عملهم فان لم يكونوا عملوا عملا له قيمة فلا شيء لهم. هذه ايضا مسألة فقهية في امضاء العقد الذي - 01:43:54 امضى معهم تم في السابق. هذه الامة امة وفاء. فمع ان استعمالهم خطأ في الاعمال الا ان العقد على عمل اذا كان العقد صحيحا وجب لهم ما اتفق عليه وحدد في العقد - 01:44:14

اما ان كان العقد فاسدا فلهم اجرة المثل مما عملوه. لكن لا يحل استعمالهم مرة اخرى من حيث الاصل هذا اذا وقع الاستعمال ووضعوا في عمل معين. نقول لابد ان يزالوا لكن المدة التي عملوها. وقد عملوا مقابل اجر معين. هذا يوفى - 01:44:30 في بناء على العقد. اما ان لم يعملا له قيمة فليس لهم شيء. لان اعطاءهم يكون مقابل عمل. والعمل الذي لا قيمة له في في حكم ما لم ي عمل اصلا. نعم. لكن - 01:44:49

ان دماءهم واموالهم مباحة هذا مرتب على القول ببردتهم كما قلنا عدة مرات. فان المبتدأ يحل دمه وماله. لكن يكون ماله فئا لبيت مال كما سيأتي لا انه يحل لمن انتهبه منه. نعم. قال رحمة الله واذا اظهروا التوبة ففي قبولها منهم نزاع بين العلماء - 01:45:03 من قبل توبتهم اذا التزموا شريعة الاسلام اقر اموالهم عليهم. ومن لم يقبلها لم تنتقل الى ورثتهم من جنسهم. فان ما لهم لبيت المال. نعم هذه مسألة عائدة الى خلاف. بين اهل العلم رحمة الله في قبول توبة الزنديق - 01:45:23

فمالك رحمة الله واهل المدينة يرون انها لا تقبل توبة الزنديق وانه لا بد ان يقتل على كل حال. الشافعي وكثير من اهل العلم رحمة الله يرون قبول توبة الزنديق ولذا اختلف حكم مالهم هنا تبعا لحكم توبتهم. فمن قبل التوبة التي - 01:45:41

تكون من الباطنيين من اهل العلم اقر اموالهم في ايديهم لانهم اظهروا الاسلام فيحكم لهم بالظاهر اما من لم يقبل توبتهم فانه يجعل المال الذي بايديهم فيها ولا يورث هذا المال ابدا. لان المسلم من اقاربه لا يجوز ان يرثهم لانهم كفار - [01:46:01](#)

والذى هو من جنسهم في دينهم حكمهم لا يجوز ان يكون المال منتقل اليه. ولذا لا تنقل الاموال لهم بل تكونوا شيئا يجعل في بيت مال المسلمين هذا مجمل يعني كلام اهل مجمل وكلام اهل العلم فيما يتعلق بمالهم. نعم. قال - [01:46:20](#)

رحمه الله لكن هؤلاء اذا اخذوا اخذا لكونه اخذوا اذا يعني اخذوا وقبض عليهم يعني. احسن الله اليكم. لكن ان هؤلاء اذا اخذوا فانهم يظهرون التوبة. لان اصل مذهبهم التقية وكتمان امرهم. نعم. هكذا حالهم. اذا - [01:46:38](#)

ادعوا انهم تائبون. وانهم نادمون وانهم لن يعودوا. هكذا طبيعة مذهبهم مذهب المخاتلة والنفاق. فهو مبني على الكتمان وعلى الاسرار اذا كانوا قلة مستضعفين فاذا تمكنا ببطشوا بالعباد ودمروا البلاد. نعم - [01:46:58](#)

قال رحمه الله وفيهم من يعرف وفيهم من قد لا يعرف. فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم. فلا يتركون مجتمعين ولا من حمل السلاح ولا ان يكونوا من المقاتلة ويلزمون شرائع الاسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن ويترك - [01:47:15](#)

انهم من ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام. ويحال بينهم وبين معلمهم. اختار رحمه الله تعالى ان يحتاط في امرهم بما يدفع من اول ما يحتاط فيهم ان يفرقوا ولا يجعلوا في موضع واحد حتى لا يكون لاجتماعهم قوة ومرتكز بل يشتتون في البلاد - [01:47:35](#)

لأنهم بذلك ينقطع اتصالهم ببعضهم. وينحصر شرهم ايضا السلاح يتفطن له. لا يكون معه هذا اذا تابوا حتى بعد التوبة قطعا لانهم خونة قد يفتكون بالناس في حين غفلة. ومع ذلك اذا قالوا انا تبنا يجب ان يتزموا اظهار شعائر الاسلام - [01:47:56](#)

سيلتزمون بناء المساجد. واظهار الصلاة وما يتزمونه ايضا الا يتصلوا بمعلمهم. وهو شيخهم الذي يعلمهم الطريقة الباطنية. شيخ ماذا؟ لماذا لا يقتل قال ايضا انا تبنا قبلوا التوبة يقبلونها من الجميع. لكن يقال لا تتصل بهذا. وان ادعى انه مسلم حتى لا

يعلمك. وفي الوقت نفسه يجعل فيهم من يعلمهم - [01:48:19](#)

ان الله ان يهدي ابناءهم وبناتهم. وان انقلع القسم الاول منهم من كبارهم ومشايخهم لكن قد يهتدي بعض شبابهم وصبيانهم يبدل الله عز وجل حالهم لكن مع انطفاء شوكتهم على هذا الوضع مشتتون في البلاد لا يمكنون من سلاح لا يعود - [01:48:46](#)

لهم مدارس لا يعود لهم شيوخ اه يعني مجالس ودورس يلقونها؟ الم تتوبوا؟ ما لكم ولهذا الشخص الذي تدعون انه شيخ. شيخ بالامس لما كان معكم على الطريقة الكفرية. الان هو عامي مثلكم. لا يعي شيئا. فلا تتصلوا به. وتفرقون في البلاد - [01:49:06](#)

ولا تحملون سلاحا فان اقروا بهذا ف بها والا فحكمهم حكم المرتد قال رحمه الله فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة رضي الله عنهم لما ظهروا على اهل الردة وجاوا - [01:49:26](#)

الى قال لهم الصديق اختاروا اما الحرب المجنية واما السلم المخزية قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب المجنية قد عرفناها فما السلم المخزية؟ قال تدون قتلانا ولا ندي قتلاكم. وتشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلناكم في النار - [01:49:43](#)

ما اصبتنا من اموالكم ما وتردون ما اصبت من اموالنا وتنزع منكم الحلقة والسلاح وتمعنون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذناب الابل. حتى يري الله خليفة رسوله والمؤمنين امرا بعد ردمكم. فوافقه الصحابة على ذلك - [01:50:03](#)

الا في تضمين قتلى المسلمين فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له هؤلاء قتلوا في سبيل الله فاجورهم على اه يعني هم شهداء فلا دية لهم. فاتفقوا على قول عمر في ذلك. استدل على ما اوجب على الباطل - [01:50:23](#)

من الصغار هذا بفعل الصديق مع المرتدين حين امكنته الله منهم خيرهم بين امررين. ابادتهم في الحرب المجلية التي يجعلهم يجلون ويهربون او يحكم عليهم بهذه الاحكام في حال من السلم المخزية - [01:50:43](#)

وقصد بذلك قطع شرهم. وهذه الاحكام فيها اجزاء لهم. ذكرت هنا. اولا يدون القتلى. القتلى من المسلمين الذين قتلهم مرتدون يدفعون دياتهم يقول اما نحن فلا ندي قتلاكم تشهدون على انفسكم - [01:51:01](#)

ان قتلاكم في النار وان قتلانا في الجنة الاموال التي غنمناها منكم نأخذها والاموال التي اصبت منا تردونها ينزع منكم الاسلحة

وتمنعون من ركوب الخيل وتتركون تتبعون اذناب الابل خلف الابل الجمال - 01:51:17

حتى يري الله خليفته خليفة رسوله والمؤمنين امرا بعد ردمكم حتى نرى منكم توبة صادقة فوافقة الصحابة في كل ذلك الا في مسألة. وهي تظمين قتلى المسلمين. قال عمر رضي الله عنه هؤلاء الذين قتلوا في سبيل الله قتلوا فاجرهم على الله تعالى -

01:51:38

فلا حاجة لأخذ الدية على الشهداء. لأنهم قتلوا في درب طيب وهم عند ربهم يرزقون فلا حاجة لأن يقال هاتوا ديات القتلى لكن الباقي يقول تلتزمونه فاللتزموا الصغار والذلة قال فكذلك يفعل بالباطنية. نعم. قال رحمة الله وهذا - 01:51:56

الذي اتفق الصحابة رضي الله عنهم عليه هو مذهب ائمة العلماء والذي تنازعوا فيه تنازع فيه العلماء فمذهب اكثراهم ان من قتلهم مرتدون المجتمعون المحاربون لا فمذهب اكثراهم ان من قتلهم المرتدون المحاربون لا يضمن كما - 01:52:16

اتفقوا عليه اخر وهو مذهب ابي حنيفة واحمد في احدى الروايتين. ومذهب الشافعي واحمد في الرواية الاخرى هو القول الاول. نعم اي ان المسألة محل بحث حتى بين العلماء لاحقا بعض الصحابة رضي الله عنهم. في مسألة دفع الدية لورثة من قتل من المسلمين. اما

بقية الامور التي الزموا بها - 01:52:36

فمحل اتفاق. نعم. فهذا الذي فعله الصحابة رضي الله عنهم باولئك المرتدین بعد عودهم الى الاسلام يفعل بمن اظهر الاسلام والتهمة ظاهرة فيه فيمنع ان يكون من اهل الخير والصلاح والدرع التي تلبسها المقاتلة ولا يترك في الجند من يكون - 01:52:56

هدي ولا نصرانيا ويلزم نشری الاسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير او شر. ومن كان من ائمة ضلالهم واظهر التوبة اخرج عنهم. وسير الى بلاد المسلمين التي ليس لهم فيها ظهور. فاما ان يهديه الله تعالى واما ان يموت - 01:53:16

اشتعل نفاقه من غير مضره للمسلمين كما تقدم. كل هذا لينحسر شره. ولا يتمكن من العود الى الاضرار بال المسلمين في الخفية. تحت اسم التوبة يعني حتى لا يغدروا بنا بدعوى انهم قد تابوا. نقول التزموا مثل هذه الامور ويبعدون تماما عن ان يضرروا بالامة -

01:53:36

اذا التزموا هذا فانه يختار القول الذي يرى جواز البقاء عليه نعم. قال رحمة الله ولا ريب ان جهاد هؤلاء واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات وابكر الواجبات. ولا ريب ان جهاد هؤلاء - 01:53:56

واقامة الحدود عليهم من اعظم الطاعات وابكر الواجبات وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب ان جهاد هؤلاء من جنس جهاد المرتدین. نعم لان شر هذا الصنف من الكفار اي الذين لا يقاتلون. بعض الكفار ليس بيننا وبينهم معادلة -

01:54:12

لا يقاتلون فشرهم محدود. اما شر الباطنية فمؤكد لا شك فيه. وتاريخهم الخبيث دال على قبيحة دخيلتهم قتالهم اوجب من قتال الكفار الذين لم يقاتلوا. وسيدل على هذا بادلة. نعم - 01:54:32

قال رحمة الله والصديق وسائر الصحابة رضي الله عنهم بدأوا بجهاد المرتدین قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب. فان جهاد هؤلاء لما فتح من بلاد المسلمين وان وان يدخل فيه من اراد الخروج عنه. وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب من - 01:54:48 اظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح. دلل على الحكم السابق بالنقل والعقل. اما النقل فلان الصديق رضي الله عنه بدأ بقتل المرتدین قبل عموم الجهاد لاهل الكتاب. الا ما كان من انفاذ جيش اسامة رضي الله عنه لانه مما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. اما المرتدون داخل الجزيرة - 01:55:08

بدأ فبدأ بهم حتى حصدهم حصدا او اظهروا التوبة وذلك يدل على انه لابد ان تطهر البلاد من المرتدین ابتداء ثم بعد ذلك شرع رضي الله عنه في بقية الفتوحات - 01:55:28

فالعمل الكبير الذي قام به ابو بكر رضي الله عنه ان طهر جزيرة العرب من المرتدین اولا فهذا الدليل على وجوب البدء بقتل المرتدین قبل البدء بقتل الكفار غير المحاربين. اما الدليل العقلي فالعقل يحرض على حفظ المكتسب الذي - 01:55:40 في يده اكثرا من حفظ متوقع المأمول حفظ بلاد الاسلام رأس مال لا يجوز التفريط فيه. ولذا يجب البدء بقتل المفسدين داخل بلاد

ال المسلمين اولا اما توسيع رقعة الاسلام بقتال من لم يقاتل من المشركين. فمن زيادة اظهار الدين لكن لا يشار اليه مع وجود من يدمر

بلاد الاسلام - 01:55:57

في الداخل لانه لو مرت جيوش المسلمين الى الامام طعام طعنهم هؤلاء في الخلف. فلابد ان تظهر بلاد المسلمين منهم ابتداء وقتل المرتد كما يقول الشافعي رحمة الله اوجب من قتال جميع الكفار - 01:56:20

القتال المرتد اوجب من جميع الكفار لم؟ قال لان الكفار يجوز ان يبقوا بالعهد المحارب الذي يحارب المسلمين لو انه دخل في معاهدة معهم توضع فيها الحرب مثلا عشر سنين يقول لجاز ذلك يقول اما المرتد فلا يجوز - 01:56:36

ان يمكن الا بالتوبة او القتل. فلو قال لمن اتوب. اعطيكم مالا اعطيكم كذا. يقول لا يجوز. يقول بناء على ذلك البدء بقتاله اوجب من قتال اي احد من الكفار. نعم. قال رحمة الله وايضا فضرر هؤلاء على المسلمين اعظم من ضرر اولئك - 01:56:54

بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب. وضررهم في الدين على كثير من الناس اشد من ضرر المحاربين من مشركين واهل الكتاب نعم ضرر الباطنية هنا على ضرر الكفار الذين يقاتلوننا. فهذا مما اشتركوا فيه. الباطنية يقاتلوننا والكافر - 01:57:14

ايضا يقاتلوننا لكن زاد الباطنية على اولئك بالضرر في الدين. بافساد اعتقاد اهله بالتلبيس الذي تقدم ذكره. وذلك ما لا يتمكن الكفار المحاربون منه لان كفرهم ظاهر للجميع. نعم. قال رحمة الله ويجب على كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه - 01:57:34

من الواجب فلا يحل لاحد ان يكتم ما يعرفه من اخبارهم. بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمين حقيقة حالهم. ولا يحل لاحد ان يعاونهم على بقائهم في الجندي المستخدمين. ولا يحل لاحد السكوت على القيام عليهم بما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم - 01:57:54

نعم وذلك لان هذا من انكار المنكر. فالسكوت عليهم لانهم اصحاب او اقارب او اصدقاء خيانة لله ورسوله والواجب تجلية حالهم وفضحهم. وان لا يسكت عنهم. ليحذرهم المسلمين. ويعمل معهم ما تقدم من الاحكام. السابقة - 01:58:14

اما ان يعرف انه من الباطنية وانهم يكيدون للمسلمين وانهم يعدون العدة وهو من المسلمين. لكن يقول انا لا اريد ان اخبر بحالهم. فهذا من خيانة الله رسوله والمؤمنين. لا يجوز ان يسكت عليهم بل عليه ان يجلي امرهم ولو كانوا اقرب الاقربين. نعم. قال رحمة الله ولا يحل لاحد ان ينهى عن - 01:58:34

القيام بما امر الله به ورسوله فان هذا من اعظم ابواب الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين. العجب في النهي - 01:58:54

عن القيام بما اوجب الله. وهذا يقع من لم يفهوا. من الناس من يأمر بالمنكر وينهى عن المعرفة. كما قال تعالى في المنافقين يأمرون بالمنكر وينهون عن المعرفة النهي عن القيام بما اوجب الله في حق الباطنية. هو نهي عن المعرفة وامر بالمنكر. فلا يحل لاحد تحت اي ذريعة ان يحول بين اقامة - 01:59:14

حكم الله تعالى فيهم. وهم بين حكمين اعني الباطنية. اما انهم من ذوي الكفر الجلي او النفاق الاكبر هذا هو حالهم ووضعهم. وقد دلت الآية السابقة على وجوب قتال الصنفين - 01:59:35

دللت الآية على وجوب قتال الجميع. يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الجميع فسواء قيل بکفرهم الكفر الظاهر او قيل انهم منافقون كفارة في الباطن وان اظهروا الاسلام فالآية اوجبت قتال الصنفين. نعم. قال - 01:59:49

رحمة الله والمعاون على كف شرهم وهدائهم بحسب الامكان له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله تعالى. فان المقصود بالقصد الاول هو وهدائهم كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. قال ابو هريرة رضي الله عنه كنتم خير الناس تأتون بهم - 02:00:06

في القيود والسلالس حتى تدخلهم الاسلام. فالمعنى بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هداية العباد لمصالح المعاش والمعادي بحسب بالامكان فمن هداه الله السعيد في الدنيا والآخرة ومن لم يهتدى كف الله ضرره عن غيره هذا يبين ادبا مهما للداعي الى الله عز وجل - 02:00:26

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يحرض على هداية من يأمره ويدعوه فقد يهدي الله عز وجل منهم من يهدي ويؤوب عن غيه. كما في قول ابي هريرة رضي الله عنه بيانا للراية خير الناس للناس تأتون بهم في قيود والسلالس حتى تدخلهم الاسلام - 02:00:46

ما معنى ذلك؟ يؤمن بالكافار اسرى بعد معركة انتصر المسلمين عليهم فيها. مقيدين بالسلالس. ثم يهدي الله تعالى هؤلاء الكفار ف تكون نعمة اسرهم كبيرة جدا عليه لأن الله تعالى جعل في اسرهم فكاكا لهم فدخلوا في الاسلام - 02:01:05 لا ينبغي ان يؤيي الناس ويقال الباطني لا يمكن ان يتوب لا نستطيع ان نقول هذا فمنهم والله الحمد من قد تاب ولا سيما اذا اظهر له مآل حقيقة ما سيكونون عليه وما اضر به امة الاسلام وانهم يتعاونون مع اعدائهم - 02:01:24

وبخاصة من كان في اول المد الاول منهم. وحتى من اعطوا العهود والمواثيق لا نیأس منهم. فدعوتهم الى الله عز وجل متعينة فلا ينبغي اليأس منهم ينبغي ان يبين لهم الامر فان هدتهم الله او هدى بعضهم فهذا من الخير وان لم يهدهم فلا اقل من ان - 02:01:43 تكون الحجة قد قاموا عليهم ويلزم بالصغار واحكام الله تعالى. نعم. قال رحمة الله ومعلوم ان الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال صلى الله عليه وسلم راس امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله تعالى وفي الصحيحين - 02:02:03

صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض. اعدها الله عز للمجاهدين في سبيله. وقال صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيام - 02:02:23 ومن مات مرابطا مات مجاهدا وجرى عليه عمله واجرى عليه رزقه واجرى عليه رزقه من الجنة وامن الفتنة والجهاد افضل من الحج والعمره. كما قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ كمن امن بالله واليوم الاخر - 02:02:43 وجهد في سبيل الله لا يستثنون عند الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله. واولئك هم الفائزون. يبشرهم ربهم برحمته منه ورضوان - 02:03:03

انات لهم فيها نعيم مقيم. خالدين فيها ابدا. ان الله عنده اجر عظيم. والحمد لله رب العالمين صلاته وسلماته على خير خلقه. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ختم رحمة الله تعالى بذكر ما يتعلق - 02:03:23 في فضل الجهاد من مثل قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام. وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله فان رأس الامر واعظم الامور على الاطلاق هو الاسلام. مقدم عند العبد على كل شيء - 02:03:43 وعمود هذا الاسلام هو الصلاة وذروة السنام واعلى ما في الاسلام هو الجهاد في سبيل الله. وهكذا ما ذكر رحمة الله تعالى من تفضيل الجهاد على الحج وعلى غير كما قال - 02:04:02

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستثنون عند الله. ليبين ان هؤلاء الباطنية يجب ان يجاهدوا وجهادهم يكون من عدة جهات. منها الجهاد الذي يجب ان يشن عليهم من قبل الحكم اذا كان عندهم - 02:04:14

مكنة وقدرة وباد خضراوهم الا ان يؤوبوا ويعودوا عما هم عليه كما تقدم في الكلام السابق. وهكذا يجاهدون باللسان وبالبيان وبرد واباطيلهم ولا يتذرون يفسرون ما هم فيه من الزور والكذب. ويغوغون ويغرون الجهلة. وهم - 02:04:34 قوم يتباكون ويدعون انهم مظلومون وانهم يشوهدوا تاريخهم وانهم المتقدم منهم غير المتأخر وانا لسنا سواء وهم كذبة في هذا كله في كل هذا هم يكذبون فان دينهم قائم على الاحفاء وعلى ستر الحقائق وعلى الكذب الصراح - 02:04:57 فالواجب ان يجاهدوا والا يتذرون فهذا هو المتعين وجهادهم من اعظم الجهاد كما تقدم في كلام شيخ الاسلام. مجموعة من الاسئلة

تذكر ما يتعلق بعدد من الطوائف الباطنية في هذه - 02:05:17

في الاوقات نحن نقول اذا عرفت الاطار العام الذي يشمل الباطنية سواء كانوا في مشرق او في مغرب او عند عرب او عند عجم اتضحت الان لك الامور الجوامع التي تجمع الباطنية. فاما التسميات فامرها كما قلت لك يتجدد. فمجموعه من الباطنية الذين -

02:05:37

مثلا في امريكا وامريكا لم تعرف الا منذ فترة محدودة. فالذين نشأوا هناك من الذين كانوا جهات باطنية يكون لهم اسماء الاغا فانية هذا لقب اطلقه الانجليز كما قلنا على الباطنية في الهند. وهكذا تنشأ طوائف من الباطل - 02:06:03

بين فترة واخرى. المهم هو ان تعرف الاطارات العامة التي تجمع الباطنية. فاذا عرفت فقد يجد جديد ينسب الى شخص الى طائفة او الى بلد معين من البلدان. فمثلا القرامطة منسوبون الى حمدان قرمط - 02:06:23

الذى كان من اول من دعا بدعوته تلك وهم الذين قتلوا الحجيج. فمنسوبون الى شخص وهكذا ينسبون في بعض الاحيان الى ايضا زعيم الطائفة مثل البابكية نسبة الى بابك الخرمي او او الخرمية الى ايضا ذلك نفسه وهكذا المهم ان تعرف الاطارات العامة -

02:06:42

بحيث لو جدت فرقة جديدة وتسمت باسم جديد. وربما اظهرت اسمها حسنا. كأن تنتسب الى محمد صلى الله عليه بالمحمية او الدروز مثلا يقولون نحن الموحدون اسم التوحيد اسم جيد لكن نقول تسميت بالموحدين او بالمخلصين او بالمشركين او بالكافر او او باي شيء تسميه انتم باطنية هذا هو المهم وهذا - 02:07:02

حقيقة من نشر رسالة في هذا الوقف وما ذكره اخوان لنا الان من سوريا ان ذكرها ان لديهم يعني جملة من الحقائق عن النصيرية وغيرها لا شك ان هذه مثل ما ذكرها وان الخفي اكثر مما ظهر. وان هذه الطوائف الضالة قد - 02:07:28

الامة في مقتل عظيم. وان مثل ما ذكرت يعني لما يحرض عليها اعداء الله؟ لم يدعونها؟ لم يعيونها؟ في القديم وفي لانهم يعرفون تاريخ الخيانة القديمة. وتاريخ الخيانة الحديث ولهذا يتعاملون معهم تعامل لا يتعاملونه مع غيرهم. ويختلفون من الوسائل الحقيقة التي يمكن ان توقفهم عند حدتهم ويكتفون - 02:07:48

الالفاظ وبالتهديدات لكن حقيقة الامر انهم يعونهم وانهم من اشد الناس حرضا عليهم لانهم هم خدموا اليهود وهم الذين يمكن للصهاينة وغيرهم وللمحتلين وان ادعوا انهم الذين يريدون ان يرفعوا عن الامة ما فيها من مذلة وانهم اصحاب - 02:08:14

البعني الجديد وانهم يريدون ان يبعثوا الامة ببعث كل هذا الكلام لا يجري الا على الجهلة الذي يعي حقيقتهم ويعي الحادهم ويدري بالذى هم عليه يقال. تسموا باي شيء تسمون به - 02:08:34

فظائعكم وتاريخكم معروف. عقائدكم معروفة. وهذه الدروس وامثالها الغرض منها توعية المسلمين. سواء من حضره او من يسمع الان على الشبكات او نحوها المهم ان يعي المسلم. وان يعرفوا الخطأ وان لا نستمر في النوم. وان لا نستمر في - 02:08:48

فان هؤلاء من افضل ما يكون اذ خطفهم داخل الامة. العدو الكافر امامك تعرف انه في الموضع الفلاني. وانه يهودي او نصراي او لكن الاشكال الكبير في البلية التي تصبح وتمسيك. وقد يخفى حقيقته عنك هذا الذي يجب - 02:09:08

الامة ان تكون على اكثرا ما يكون من الاستعداد لها والتحذر منها نسأل الله باسمه وصفاته ان يكتبهم وان يمكن للسنة واهله وان يربينا عز هذا الدين وظهور احكامه ومنها ان نراهم وقد اقيمت فيهم حدود الله تبارك وتعالى - 02:09:28

وفرقوا شجر مذرا وقتلوا تقليلا. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. تابعونا في الموقع الرسمي لمسجد النخيل على الانترنت وعلى حساب مسجد النخيل في تويتر. وعلى صفحة مسجد النخيل على الفيس بوك. وللتواصل مع انشطة المسجد -

02:09:48

عبر الواتس اب ارسل كلمة تواصل على الجوال صفر خمسة اربعة تسعة اثنان واحد اثنان تسعة اربعة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:10:08